تصورات ومفاهيم مربيات حاضنات الأطفال حول التعلم الاجتماعي والعاطفي

إعـــداد

أ/ رغدة محمد نجيب مصالحة

محاضرة ومديرة المركز القطري للوالدية والأسرة بأكاديمية القاسمي
وباحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية – كلية التربية – الجامعة العربية الأمريكية الريحان
رام الله - فلسطين

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات ومفاهيم المربيات الحاضنات حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات، واستكشاف أدوارهن في تنمية هذا التعلم، والتعرف على دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي، وتم استعمال المجموعات البؤرية كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تمت مقابلة ٢٠ مربية من مناطق المثلث والجليل عبر منصّة الزوم. وقد تم تصميم أداة البحث لتكون عبارة عن مجموعة بؤرية تستخدم لاستكشاف تصورات المربيات حول دورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تألفت الأداة من مجموعة من الأسئلة المفتوحة والموجهة التي تم تنظيمها ضمن محاور رئيسية تتماشى مع أهداف الدراسة وأسئلة البحث. تم تصميم الأسئلة لتشجيع المشاركين على التعبير عن آرائهم وتجاربهم بعمق.

أظهرت النتائج أن المربيات يعتبِرن توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة أمرًا أساسيًا لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. أكدت المربيات على أهمية دمج الأنشطة التفاعلية والتواصل المستمر مع أولياء الأمور. كما أبرزت النتائج الحاجة إلى التدريب المستمر للمربيات لتمكينهن من تطبيق أفضل الممارسات في دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي.

كشفت الدراسة أيضًا عن تحديات تتعلق بقلة اهتمام بعض أولياء الأمور وأهمية رفع وعيهم بأهمية هذا النوع من التعلم. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بشكل فعّال في المناهج التعليمية منذ مرحلة الطفولة المبكرة، مع توفير الدعم والتدريب اللازمين للمربيات. تشدد الدراسة على ضرورة تعزيز الشراكة مع أولياء الأمور لخلق بيئة تعليمية متكاملة تدعم التنمية الشاملة للأطفال. هذه النتائج تساهم في توجيه السياسات التعليمية لتحسين جودة التعليم ورعاية الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية – التعلم الاجتماعي والعاطفي، حضانات لجيل الطفولة، مربيات حاضنات، الفلسطينيين في الداخل

Abstract

This study aimed to explore the perceptions and concepts of child caregivers regarding the importance of social and emotional learning (SEL) for children from birth to three years old. It also aimed to understand their roles in fostering this learning and to identify the circles of influence where caregivers can contribute to enhancing SEL. The study employed a descriptive quantitative methodology and utilized focus groups as the primary tool for data collection., using semi-structured in-depth questions to gather data.

The sample was divided into three groups, each meeting twice via Zoom for about three hours per session. The first group comprised caregivers from the Southern and Northern Triangle areas, while the second group included caregivers from the Galilee villages and cities. Each group consisted of seven caregivers, resulting in a total of 20 participants. The research tool was designed as a focus group to explore caregivers' perceptions of their role in fostering social and emotional learning among children in early childhood. The tool comprised a set of open-ended and directed questions organized around key themes that align with the study's objectives and research questions. The questions were crafted to encourage participants to express their opinions and experiences in depth.

The study findings indicate that caregivers recognize the crucial importance of SEL for children's development. They view their role in fostering SEL as integral to their educational mission, aiming to create a supportive environment that helps children develop essential social and emotional skills for future success. The results highlight that SEL is not only vital for academic achievement but also for developing well-rounded individuals capable of adapting to life's challenges.

Based on these findings, the study recommends integrating SEL programs effectively into early childhood education curricula and providing the necessary support and training for caregivers to develop these essential skills in children. The caregivers' understanding of their role in enhancing SEL and their recognition of its importance reflect the need for educational policies that support this direction and improve the quality of education and childcare.

Keywords

- Social and Emotional Learning (SEL)
- Early Childhood Education
- Child Caregiver
- Palestinian Caregivers within Israel

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة من الناحية التطورية ويمتد تأثيرها طوال العمر (Sommer et al., 2013)، ويشكل التعليم في هذه المرحلة تأسيساً للحياة الأكاديمية والاجتماعية للأطفال في المستقبل. تجارب الأطفال في السنوات الأولى تشكل مواقفهم الأكاديمية والحياتية المستقبلية;Alexander et al., 1993; Hoover–DempseyandSandler1997 Fan2001; Rimm–Kaufman et al., 2003; Coleman and McNeese 2009; Galindond Sheldon2012; Martin et al., 2013). وقد تم تسجيل الآثار الإيجابية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على الإنجازات الأكاديمية المستقبلية (Karhula et al., 2016).

بالإضافة إلى هذا التأثير المستقبلي، فإن البالغين المحيطين بالأطفال يؤثرون على رفاهيتهم الحالية، مما يمنح التعليم في مرحلة الطفولة أهمية كبيرة في الوقت الحاضر .لذلك يعد التحقيق في العوامل التي تؤثر على نجاح التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أمرًا بالغ الأهمية لتحسينه (Galindo and Sheldon 2012).

يعتبر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مسؤولية مشتركة بين أولياء الأمور والأطر التربوية مثل الحضانات ورياض الأطفال. يلعب كلا الطرفين دورًا حاسمًا في توفير بيئة تعليمية وداعمة تعزز النمو الشامل للأطفال في هذه المرحلة الحاسمة من حياتهم. يتعاون أولياء الأمور والمربيات في تحقيق أهداف تربوية مشتركة (Boyd & Garvis, 2021)، حيث يساهم كل منهما في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية للأطفال. يُعد هذا التعاون أساسيًا لضمان استمرارية وتكامل الجهود التربوية بين المنزل والمؤسسة التعليمية، مما يعزز الفائدة الإجمالية لتجربة الطفل التعليمية والتنموية.

تلعب الحضانات التي تقدم خدماتها لرعاية وتعليم الأطفال دون سن الثالثة دورًا محوريًا في تعزيز التطور السليم. في هذه البيئات، يتم غرس المعتقدات والمفاهيم الأساسية حول التعلم الاجتماعي والعاطفي(Smith & Johnson, 2023) . تعد فترة تطور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

(بين أعمار ٠-٣ سنوات) فترة مثالية لتطوير القدرات الاجتماعية والعاطفية (Blair & Raver, 2015; Hojnoski & Missall, 2020)، مما يمهد الطريق لاكتساب مهارات لا حصر لها لاحقًا

يكتسب الأطفال خلال هذه الفترة تجاربهم الحياتية الأولى خارج بيئة عائلاتهم في البيئات التربوية الاجتماعية، مثل حضانات الرعاية اليومية ورياض الأطفال، حيث يتفاعلون مع أقرانهم والبالغين. خلال هذا الوقت، يُفترض أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلمون كيفية تطوير علاقات اجتماعية صحية، من خلال زيادة الوعي بالذات والآخرين، وفهم وإدارة استجاباتهم العاطفية للمواقف والظروف بفعالية". وقد أثبتت الدراسات الحديثة أهمية التجارب المبكرة في تنظيم المشاعر والتعاطف. بهذا، يمكننا فهم تأثير هذه البيئات على تطور الطفل اجتماعيًا وعاطفيًا (Garcia & Lopez, 2021). بهذا، يمكننا فهم تأثير هذه البيئات على تطور الطفل اجتماعيًا وعاطفيًا.

وعليه يعد دور المربيات وأولياء الأمور محورياً في تطوير التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال، حيث يعتبران العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تمكن الأطفال من التفاعل بفعالية مع الآخرين، وفهم وإدارة عواطفهم، وتطوير الشعور بالانتماء والثقة بالنفس. وفقًا لدراسة حديثة أجرتها **Jones et al. (2020)**، يتضح أن المربيات اللواتي يتمتعن بمهارات اجتماعية وعاطفية عالية يمكنهن تحسين بيئة الصف الدراسي، مما يؤدي إلى تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال. يشمل دور المربيات تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية وإيجابية، وتشجيعهم على تطوير مهارات التواصل الفعّال وحل النزاعات، وذلك من خلال التفاعلات اليومية والنماذج السلوكية التي يقدمونها.

مشكلة الدراسة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة لتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، والتي تؤثر بشكل كبير على نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل. على الرغم من الأبحاث

العديدة التي تناولت أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي، فإن التركيز على دور المربيات في هذا السياق لا يزال محدودًا. هذا النقص في الدراسات التي تستهدف فهم تصورات ومفاهيم المربيات حول دورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي يشير إلى وجود فجوة معرفية يجب سدها لتقديم دعم فعّال للأطفال في هذه المرحلة الحساسة.

تشير الدراسات إلى أن المربيات اللواتي يتمتعن بمهارات اجتماعية وعاطفية قوية يمكنهن تحسين بيئة التعلم للأطفال، مما يعزز من نموهم الشامل .(Jones et al., 2020) في المجتمع الفلسطيني، تظهر الحاجة الملحة لفهم تصورات المربيات حول هذا الموضوع، خاصة في ظل الفجوة بين الوعي النظري بأهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي وتطبيقه الفعلي في البيئات التربوية (Garcia & Lopez, 2021).

في ضوء هذه الحقائق، ومن خلال خبرة الباحثة بالعمل مع المربيات ومعرفتها القريبة بالأطر التربوية لجيل الطفولة عامة والحضانات اليومية لرعاية الأطفال في الداخل الفلسطيني تشير الى وجود فجوة بين درجة الاهتمام والوعي بالتعلم الاجتماعي والعاطفي بجيل الطفولة على المستوى العالمي والأكاديمي وبين مستوى الوعي والاهتمام الملموس على ارض الواقع. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتعرفنا على واقع التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطواقم التربوية في الأطر التربوية لجيل الولادة حتى ثلاث سنوات على مستوى المربيات وبمستوى تطبيقها خلال العمل مع الأطفال من خلال السؤال الرئيسي الاتي: ما هو واقع التعلم الاجتماعي والعاطفي في الأطر التربوية لجيل الطفولة المبكرة في الداخل الفلسطيني من وجهة نظر المربيات الحاضنات.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات ومفاهيم المربيات الحاضنات في الحضانات الفلسطينية حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات. تسعى الدراسة أيضًا إلى فهم أدوار المربيات في تعزيز هذا النوع من التعلم، وتحديد الممارسات والأساليب التي يعتبرنها فعّالة في تحقيق ذلك. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على

دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربيات لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

من خلال استكشاف هذه الجوانب، تهدف الدراسة إلى تقديم إرشادات عملية للمربيات حول كيفية تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من خلال ممارساتهن اليومية، وتطوير برامج تدريبية فعّالة تركز على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال. علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه صانعي السياسات التعليمية نحو أهمية دعم المربيات وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز هذا النوع من التعلم، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم والرعاية المقدمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

تشمل أسئلة الدراسة ما يلي:

١. ما هي تصورات ومفاهيم المربيات الحاضنات حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال ودورهن في تنميته من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات؟
٢. ما هي الممارسات والأساليب التي تعتبرها المربيات فعالة في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. ما هي دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال في جيل الولادة إلى ثلاث سنوات؟

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل لدور المربيات في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، مما يسهم في تحسين الممارسات التربوية والسياسات التعليمية.

أهداف الدراسة

١. استكشاف تصورات ومفاهيم المربيات الحاضنات حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال وحول أدوارهن في تنميته من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات.

٢. ما هي الممارسات والأساليب التي تعتبرها المربيات فعالة في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. التعرف على دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية لتعزيز هذا التعلم في جيل الولادة – ثلاث سنوات.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية

١. **سد فجوة في الأدبيات** :تساهم الدراسة في ملء فجوة موجودة في الأدبيات حول تصورات المربيات ودورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. **توسيع الأبحاث الحالية** :على الرغم من تزايد الأبحاث حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي، تظل الدراسات التي تركز على دور المربيات محدودة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة مهمة في هذا المجال.
٣. **تعزيز المعرفة النظرية** :تقدم الدراسة إطارًا نظريًا لفهم كيفية تأثير المربيات على التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، مما يعزز الأدبيات الحالية ويوفر قاعدة معرفية لمزيد من الأبحاث المستقبلية.
٤. **فهم التفاعل بين المربيات والأسر** :تسهم الدراسة في توسيع الفهم النظري حول كيفية تأثير التفاعل بين المربيات والأسر على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال.
٥. **توجيه السياسات التعليمية** :يمكن أن توجه نتائج الدراسة صانعي السياسات نحو أهمية دعم المربيات في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي، مما يسهم في صياغة سياسات تعليمية تراعي هذا الدور المهم.

الأهمية التطبيقية

١. **تقديم إرشادات عملية** :توفر الدراسة إرشادات عملية للمربيات حول كيفية تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من خلال ممارساتهن اليومية.
٢. **تطوير برامج تدريبية** :تساهم الدراسة في تصميم برامج تدريبية فعالة تركز على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، مما يعزز كفاءة المربيات في هذا المجال.
٣. **تحسين جودة التعليم والرعاية** :تسلط الدراسة الضوء على الممارسات الفعالة التي يمكن أن تعتمدها المربيات، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم والرعاية المقدمة للأطفال.
٤. **تعزيز الشراكات بين المنزل والحضانة** :تساعد الدراسة في تطوير شراكات فعالة بين المنزل والحضانة، مما يوفر بيئة تعليمية متكاملة تدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال.
٥. **توجيه صانعي السياسات** : يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه صانعي السياسات نحو أهمية دعم المربيات وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى سياسات تعليمية أكثر شمولاً وفعالية

تعريف مصطلحات الدراسة

التعلم الاجتماعي والعاطفي (التعريف الاصطلاحي): (Social and Emotional Learning – SEL) هو عملية يتعلم فيها الأفراد كيفية التعرف على مشاعرهم وإدارتها، وتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة، والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال ومتعاطف. يشمل هذا التعلم مجموعة من المهارات مثل الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقات، واتخاذ القرارات المسؤولة.

التعريف الإجرائي: يُعرف التعلم الاجتماعي والعاطفي إجرائيًا بأنه مجموعة الأنشطة والممارسات التربوية التي تُطبق من قبل المربيات لتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات. تشمل هذه الأنشطة التفاعلات اليومية بين المربية والطفل، الألعاب التفاعلية، الأنشطة الجماعية، والبرامج التعليمية التي تستهدف تطوير الوعي الذاتي، والتحكم في العواطف، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، واتخاذ القرارات المناسبة. سيتم قياس فعالية هذه الأنشطة من خلال ملاحظات المربيات وتقاريرهن عن تطور الأطفال في هذه الجوانب، بالإضافة

إلى استبيانات واستطلاعات الرأي التي تُجرى مع المربيات لتقييم مدى تطبيقهن وتفهمهن لأهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي.

الحضانة اصطلاحا – هي إطار تربوي معترف به من قبل الدولة يقدم خدمات رعاية يومية ونشاطات تربوية تعليمية للأطفال الرضع والأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ أشهر و٣ سنوات، والتي تديرها شركة مثل منظمة نسائية، أو جمعية، أو منظمة غير ربحية، أو مؤسسة محدودة.

الحضانة إجرائيا – هي الأطر التربوية المعترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم التي تعمل مع الأطفال العرب بالداخل الفلسطيني والذين شاركت الحاضنات العاملات فيها بالبحث.

المربيات الحاضنات اصطلاحا – هي شخص تلقى التأهيل من قبل مؤسسة أكاديمية ببرامج تعليمية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي تأهلهن لمزاولة مهنة رعاية وتعليم الأطفال منذ ولادتهم حتى جيل الثالثة.

المربيات الحاضنات إجرائيا – مجموعة من النساء اللاتي تلقين التأهيل ويعملن بحضانات معترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم واللاتي شاركن في عينة البحث.

***تصورات اصطلاحيا*:** التصورات تشير إلى الأفكار أو الفهم الذاتي الذي يمتلكه الأفراد حول موضوع معين. يشمل هذا المصطلح الإدراك العقلي، والتوقعات، والمواقف التي يحملها الأفراد تجاه قضية أو مفهوم معين. تعد التصورات جزءاً من البناء المعرفي للأفراد، وتشكل كيفية تعاملهم مع المعلومات والخبرات الجديدة.

تصورات إجرائيا: في سياق البحث، يقصد بتصورات المربيات الآراء والمعتقدات التي يحملنها حول دورهن في تطوير التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال.

مفاهيم اصطلاحا: المفاهيم هي أفكار مجردة أو تمثيلات ذهنية للأشياء، الأحداث، أو العلاقات في العالم الواقعي. تعبر المفاهيم عن الفهم العام أو النظرية التي تُستخدم لتصنيف وتفسير المعلومات والخبرات. تعتبر المفاهيم أدوات عقلية تسهم في تنظيم المعرفة وتسهيل عملية التفكير والتواصل.

مفاهيم اجرائيا: في سياق البحث، تشير المفاهيم إلى الإطار النظري والأفكار الأساسية المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال. تشمل هذه المفاهيم الفهم النظري للتطور العاطفي والاجتماعي، وعلاقة هذا التطور بالأداء الأكاديمي والرفاه العام للأطفال.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ حاضنة من مناطق متنوعة بالداخل الفلسطيني.

الحدود المكانية: شملت عينة الدراسة مربيات حاضنات من جميع المناطق التي يسكنها فلسطينيي الداخل ما عدا منطقة الجنوب.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤

حدود الموضوعية: البيانات تعتمد على وجهات النظر الشخصية والمهنية للمربيات الحاضنات المشاركات بالبحث وتفسيرها من قبل الباحثة.

الإطار النظري

يعد التطور بمرحلة الطفولة هو عملية تفاعلية تؤدي إلى تقدم منظم في المهارات الإدراكية والحركية والمعرفية واللغوية والاجتماعية والعاطفية ومهارات التنظيم الذاتي(Sameroff, 2009)، على الرغم من أن سيرورة التطور متشابهة عبر الثقافات، إلا أن معدلات التقدم يمكن أن تختلف مع اكتساب الأطفال المهارات الخاصة بالثقافة (McCoy el al., 2016). القدرات الأساسية التي تنشأ بين مرحلة الحمل والطفولة المبكرة، لها تأثير كبير على اكتساب المهارات والتعلم في مرحلة الطفولة المتوسطة، وطوال فترة المراهقة، وحتى مرحلة البلوغ، مع آثار متعددة الأجيال (Black et al., 2017).

يحقق الأطفال انجازات تطورية عندما يطورون الكفاءات في المجالات الذهنية والسلوكية والاجتماعية والعاطفية. هناك عوامل متعددة تؤثر على اكتساب الكفاءات، بما في ذلك الصحة والتغذية والأمن والسلامة وتقديم الرعاية المستجيبة والتعلم المبكر؛ تتفاعل هذه المجالات مع بعضها البعض ويمكن أن يعزز بعضها البعض من خلال عملية التنمية، وكلها ضرورية لرعاية

الأطفال وتحدث من خلال تفاعلات ثنائية الاتجاه، يبدأها كل من الأطفال ومقدمي الرعاية، وتدعمها بيئاتهم(Black et al., 2017) .

يعرف التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه العمليات التي يكتسب من خلالها الأطفال والكبار المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف وتطبيقها بفعالية، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، والشعور والتعاطف مع الآخرين وإظهاره، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة (Weissberg et al., 2015).

تعريف اضافي من التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL) يصف التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه العملية التي يطور من خلالها كل طالب قدرته على دمج الفكر والعاطفة والسلوك من أجل تحقيق وإنجاز المهام الاجتماعية المهمة. يكتسب الأفراد المعرفة والمهارات والكفاءات في مجموعة واسعة من المجالات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية، مما يجعلهم أكفاء اجتماعيا وعاطفيا (Casel, 2019).

يمكن تحقيق التعلم الاجتماعي والعاطفي من خلال سيرورة مستمرة تتكون من تجربة الفرد وردود فعله على المواقف الاجتماعية المحمومة عاطفيا. وعلى الرغم من ذلك، يمكن للتعلم الاجتماعي والعاطفي أن يكون عملية مدروسة يحددها التدريب الصريح والتوجيه المرتبط بكل مجال من المجالات الرئيسية الخمسة (Calkins, 2021; Guralnick, 2010). تتضمن أهداف التعلم الاجتماعي والعاطفي تعزيز الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقات، واتخاذ القرارات المسؤولة (Casel, 2017).

تشير عدة دراسات الى أهمية التعلم العاطفي اجتماعي، حيث انه يدعم تحسين الأداء الأكاديمي، ويساهم في انتاج سلوكيات اجتماعية أكثر ايجابية، يقلل من المشكلات السلوكية والضغوط المرتفعة، وينمي الوعي الاجتماعي، كما انه يؤدي الى تعزيز المشاركة الفعالة في التعلم ويحسن المواظبة، يقلل من خطر سوء التكيف والعلاقات الفاشلة بين الأشخاص والعنف والتعاسة (Durlak et al., Jones et al., 2019; McCuin, 2012; Sugishita & Dresser,2017).

يعتبر التعلم الاجتماعي والعاطفي مفهوماً يرى الانسان ككيان كامل مكون من الجسد والعقل والفكر والعاطفة والحياة الاجتماعية؛ هو المفهوم الذي يرى التعليم والبرامج التعليمية والصف كمجموعة اجتماعية وللعلاقة بين المدرسة والعائلة – كمساحة للتطوير والتمكين وتعزيز الرفاهية العقلية لجميع العاملين هناك.

الأدبيات المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي تطورت بشكل ملحوظ في سنوات التسعين من القرن الماضي (Osher et al., 2016). تمت صياغة المصطلح SEL لأول مرة خلال اجتماع للمعلمين والباحثين ونشطاء حقوق الأطفال في معهد Fetzer، والذي تم أُنشئ لمناقشة تنسيق استراتيجيات التعلم لتعزيز القدرات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، الى جانب أدائهم الأكاديمي وصحتهم. توصلت المجموعة الى فكرة التعلم الاجتماعي العاطفي لتحقيق هذه الأهداف التعليمية (Elias el al., 1997).

كما أنشأت المجموعة منظمة تسمى التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (Casel)، التي تسعى جاهدة الى جمع الحقائق العلمية الى جانب البرامج التي تؤكد على التعلم الاجتماعي والعاطفي من جيل رياض الأطفال حتى المدارس الثانوية. تعمل هذه البرامج على اكساب المعرفة والمهارات والمفاهيم التي من شأنها تعزيز التنمية الشخصية، وتطوير علاقات بين شخصية، والقيام بالأعمال الأخلاقية والمنتجة. تساهم هذه البرامج الى تطوير القدرات الاجتماعية كإظهار الاهتمام بالأخرين والحفاظ على علاقات إيجابية واتخاذ قرارات مسؤولة (Casel, 2019).

الكفاءات الاجتماعية والعاطفية: أهميتها وتطورها

تشكل الكفاءات الاجتماعية والعاطفية مكونًا أساسيًا في نمو الأطفال وتطورهم الشامل. هذه الكفاءات تشمل مجموعة من المهارات والقدرات التي تمكن الأفراد من التفاعل بفعالية مع الآخرين، وفهم وإدارة عواطفهم، وتكوين علاقات صحية وإيجابية. يُعد فهم وتطوير هذه الكفاءات أمرًا حاسمًا لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للأطفال.

تُعرف الكفاءات الاجتماعية والعاطفية بأنها المهارات اللازمة للتفاعل الفعّال مع الآخرين وإدارة العواطف بطرق صحية. تشمل هذه المهارات القدرة على التعاطف، والتواصل الفعّال، وحل النزاعات، والسيطرة على العواطف السلبية مثل الغضب والإحباط. وفقًا لـ Zins et al. (2004)،

تعد الكفاءات الاجتماعية والعاطفية عوامل رئيسية تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، حيث تساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم ومعلميهم.

تعد الكفاءات الاجتماعية والعاطفية أساسًا للنمو الشخصي والاجتماعي للأطفال. تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يطورون مهارات اجتماعية وعاطفية قوية يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات الأكاديمية والحياتية. أوضح Denham et al. (2012) أن الأطفال الذين يظهرون كفاءة اجتماعية وعاطفية عالية يكونون أكثر نجاحًا في البيئة المدرسية، حيث يتمتعون بعلاقات أفضل مع زملائهم ومعلميهم، ويظهرون مستويات أقل من السلوكيات العدوانية والانعزالية.

يبدأ تطور الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر طوال الحياة. تلعب الأسرة والمدرسة والمجتمع دورًا حيويًا في هذا التطور. في المنزل، يمكن للوالدين تعزيز هذه المهارات من خلال توفير بيئة داعمة وتقديم نماذج سلوكية إيجابية. تشير Thompson (2014) إلى أن التفاعل الإيجابي والداعم من قبل الوالدين يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم في التعبير عن العواطف وإدارتها بطرق صحية.

التطور الاجتماعي والعاطفي وعلاقته بالأداء والرفاه الشخصي للأطفال

يعتبر التطور الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال عاملاً حاسماً يؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي ورفاههم العام. إذ يتجلى هذا التطور في القدرة على فهم وإدارة العواطف، تكوين علاقات إيجابية، وتحقيق تفاعل اجتماعي فعّال، مما يعزز قدرة الأطفال على التكيف مع بيئتهم التعليمية والاجتماعية وينعكس إيجابياً على أدائهم الأكاديمي وسلامتهم النفسية. تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وعاطفية متقدمة يظهرون أداءً أكاديميًا أفضل. وفقاً لبحث أجراه

وفقاً لبحث أجراه Denham et al. (2012)، الأطفال الذين يظهرون كفاءة اجتماعية وعاطفية عالية يحققون نجاحًا أكبر في البيئة المدرسية، حيث يتمتعون بعلاقات أفضل مع زملائهم

ومعلميهم، ويظهرون مستويات أقل من السلوكيات العدوانية والانعزالية. هذا يشير إلى أن تطوير هذه المهارات يمكن أن يكون له تأثير طويل الأمد على حياة الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، يشير Zins et al. (2004) إلى أن الكفاءات الاجتماعية والعاطفية تلعب دوراً حيوياً في تحقيق النجاح الأكاديمي. الأطفال الذين يتمتعون بمهارات مثل التعاطف، التواصل الفعّال، وحل النزاعات يكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات الأكاديمية والحياتية.

تدعم Thompson (2014) هذا الرأي من خلال التأكيد على أهمية التفاعل الإيجابي والداعم من قبل الوالدين في المنزل. التفاعل الذي يشمل نماذج سلوكية إيجابية يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم في التعبير عن العواطف وإدارتها بطرق صحية، مما يعزز من قدرتهم على التكيف والنجاح في البيئات التعليمية.

تلعب البيئة التعليمية دوراً محورياً في تعزيز هذا التطور، حيث تشير الأبحاث إلى أن البرامج التعليمية التي تدمج التعلم الاجتماعي والعاطفي ضمن مناهجها تُظهر نتائج إيجابية ملموسة في تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية، ولا تقتصر فوائدها على تحسين الأداء الأكاديمي فقط، بل تساهم أيضاً في تعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من المشاكل السلوكية (Durlak et al., 2011). بالإضافة إلى ذلك، للأهل والمجتمع دور أساسي في دعم وتطوير هذه المهارات، حيث أن الشراكة بين الأسرة والمدرسة تتيح للأطفال فرصة تطوير مهاراتهم في بيئة آمنة ومشجعة، مما يعزز القيم والمبادئ الداعمة للنمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال وينعكس إيجاباً على رفاههم العام (Zins et al., 2004).

اكتسبت الكفاءات الاجتماعية والعاطفية دورا محوريا في سياق الاستعداد للمدرسة. تشير الأبحاث إلى أن المهارات الاجتماعية ومهارات العملية المصاحبة (مثل الإصغاء ومنهجية التعلم) الواضحة عند دخول المدرسة (أي في سن ٥ سنوات تقريبا) هي أفضل مؤشرات على الكفاءات الاجتماعية والعاطفية اللاحقة، مثل إدارة السلوك، وإجراء الروابط الاجتماعية، والتعامل مع الإحباط بالعلاقة مع الأقران (Blair & Diamond, 2008; Halle et al., 2012; Herbert-Myers et al.,, 2016; Konold & Pianta, 2005).

ثانيا: نموذج المهارات الخمسة للتعلم الاجتماعي والعاطفي حسب Casel

يركز التعلم الاجتماعي والعاطفي على خمس مستويات مرتبطة بالقدرات المعرفية والعاطفية والسلوكية التي تساهم في تحويل تجارب الأطفال في المؤسسات التربوية والحياة الى تجارب ناجحة. ويتناول الأثار القصيرة المدى والطوية المدى المستمدة من الأدلة البحثية حول برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL). هذا النموذج يشمل ثلاث مستويات تتكون من المعرفة، المهارات والمواقف التي تشكل الكفاءات الشخصية والمعرفية، وفقا للتقسيم التالي (Weissberg et al., 2015).

١. مهارات الوعي الذاتي (Self-awareness) – تشمل الفهم الذاتي للمشاعر والأهداف والقيم الشخصية، وتقييم الفرد لنقاط القوة والضعف لديه، والمحافظة على وضعية إيجابية، والتفاؤل والاكتفاء اذاتي. درجة عالية من الوعي الذاتي تتطلب القدرة على التعرف على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والأفعال.

٢. مهارات الإدارة الذاتية (Self-management) – تشمل المهارات والمواقف التي تمكن الفرد من تنظيم السلوك والمشاعر، تأجيل تحقيق الرغبات، وإدارة التوتر، والتحكم بالرغبات والحفاظ على الذات لتحقيق الأهداف التعليمية والشخصية.

٣. مهارات الوعي الاجتماعي (Social-awareness) – تشمل القدرة على فهم الأخرين والتعاطف معهم، وفهم المعايير الاجتماعية للسلوك، والاعتراف بالموارد والدعم من افراد الأسرة والشخصيات المحيطة مثل المعلمين والأقران.

٤. مهارات العلاقات البين شخصية (Relationship skills) – تشمل القدرة على بناء علاقات صحية ومرضية، والسلوك حسب المعايير المقبولة اجتماعيا. هذه المهارة تشمل أيضا القدرة على التواصل بوضوح، والاصغاء الفعال، والتعاون والمشاركة، ومواجهة الضغوطات الاجتماعية غير المناسبة، وإدارة المفاوضات البناءة بحال وجود صراعات والقدرة على طلب المساعدة وقت الحاجة.

٥. مهارة اتخاذ القرارات المسؤولة (Responsible decision making) – تتطلب المعرفة، المهارات والمواقف المناسبة في سياقات مختلفة، وتساعد في اتخاذ القرار الأفضل حول

السلوك الشخصي أو التفاعل الاجتماعي. تشمل هذه المهارة القدرة على مراعاة المعايير الأخلاقية واعتبارات السلامة والمعايير المناسبة للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، والتقييم الواقعي لعواقب السلوكيات المختلفة ومراعاة صحة الفرد ورفاهيته الشخصية.

دور المربيات والمعلمين في تعزيز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

تلعب المربيات والمعلمين دورًا حيويًا في تعزيز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للأطفال. من خلال تفاعلهم اليومي مع الأطفال، يمكنهم تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لتطوير هذه المهارات. وجد Jennings & Greenberg (2009) أن المعلمين الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وعاطفية قوية يمكنهم خلق بيئة تعليمية إيجابية تشجع الأطفال على التعلم والتطور. يمكن للمربيات تطبيق استراتيجيات تعليمية تعزز من العمل الجماعي والتعاون، وتقديم أنشطة تعليمية تهدف إلى تطوير مهارات حل النزاعات والتواصل الفعّال.

كما تعزز الشراكة الفعّالة بين المدرسة والأسرة من تطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للأطفال. يشير Weissberg et al. (2015) إلى أن التعاون بين المعلمين والوالدين يساهم في توفير بيئة متكاملة تدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال. يمكن للوالدين والمعلمين تبادل المعلومات حول تقدم الأطفال وتحديد الاحتياجات وتطوير استراتيجيات مشتركة لدعم الأطفال في جميع جوانب حياتهم.

تشكل الكفاءات الاجتماعية والعاطفية أساسًا ضروريًا لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للأطفال. يتطلب تطوير هذه الكفاءات تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع. من خلال تقديم الدعم والتوجيه المناسبين، يمكن للمربين والمعلمين وأولياء الأمور تعزيز هذه المهارات الحيوية التي تسهم في نمو الأطفال وتطورهم الشامل.

الكفاءات الاجتماعية والعاطفية لدى المربية الحاضنة وأثرها على التواصل مع الأطفال وأولياء الأمور

تشكل الكفاءات الاجتماعية والعاطفية عنصراً جوهرياً في تعزيز فعالية المعلمة في التواصل مع الأطفال وأولياء الأمور. تشمل هذه الكفاءات مهارات الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، بناء العلاقات الإيجابية، الإدارة الذاتية، واتخاذ القرارات المسؤولة. تمكّن المعلمة من هذه المهارات يسهم في تحسين بيئة التعلم بشكل شامل، مما يعزز من تجارب التعلم للأطفال ويسهل التواصل الفعال مع أولياء الأمور.

الوعي الذاتي يُعنى بفهم الفرد لمشاعره وأفكاره وتأثيرها على سلوكه وتفاعلاته. تشير الدراسات إلى أن المعلمات اللواتي يتمتعن بوعي ذاتي عالٍ يقدمن نموذجاً إيجابياً للأطفال في كيفية التعامل مع العواطف والتحديات. وفقًا لدراسة Jennings & Greenberg (2009)، تساهم المعلمات ذوات الوعي الذاتي العالي في خلق بيئة تعليمية داعمة وآمنة من خلال البقاء هادئات ومركزات في المواقف الصعبة، مما يعزز من قدرة الأطفال على تعلم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.

الوعي الاجتماعي يتيح للمعلمة فهم واحترام مشاعر ووجهات نظر الآخرين، مما يعزز من قدرتها على التفاعل بفعالية مع الأطفال وأولياء الأمور. تشير دراسة Denham et al. (2012) إلى أن المعلمات اللواتي يظهرن وعيًا اجتماعيًا قويًا يستطعن إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال وأولياء الأمور، مما يعزز من التواصل المفتوح والصريح ويزيد من ثقة الأطفال والمعلمين. هذا النوع من الوعي يساهم في تطوير بيئة تعليمية تشجع التعاون والدعم المتبادل بين جميع الأطراف.

تعتبر القدرة على **بناء علاقات إيجابية** من المهارات الأساسية التي تسهم في تحسين البيئة التعليمية. المعلمات اللواتي يتمتعن بمهارات عالية في بناء العلاقات يستطعن إنشاء روابط قوية ومستدامة مع الأطفال، مما يعزز من شعور الأطفال بالأمان والانتماء. وفقًا لدراسة Zins et al. (2004)، ترتبط العلاقات الإيجابية بين المعلمة والأطفال بزيادة دافعيتهم للتعلم وتحسين

سلوكياتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة Pianta et al. (2008) إلى أن العلاقات الإيجابية مع المعلمين ترتبط بتحسن ملحوظ في التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للأطفال.

تشمل **الإدارة الذاتية** القدرة على تنظيم المشاعر والأفكار والسلوكيات لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية. وجدت دراسة Durlak et al. (2011) أن المعلمات اللواتي يتمتعن بمهارات إدارة ذاتية قوية يمكنهن التعامل بفعالية مع الضغوط والتحديات اليومية في بيئة الصف، مما يسهم في خلق جو تعليمي مستقر ومنظم. هذه القدرة تسهم في تعزيز تجربة التعلم للأطفال وتسهيل التواصل الفعّال مع أولياء الأمور، مما يعزز من ثقتهم في المدرسة والمعلمين.

يُشير **اتخاذ القرارات المسؤولة** إلى القدرة على اتخاذ خيارات مدروسة تعكس القيم والأهداف التعليمية مع مراعاة تأثير هذه القرارات على الذات والآخرين. تشير دراسة Weissberg et al. (2015) إلى أن المعلمات اللواتي يتمتعن بمهارات عالية في اتخاذ القرارات المسؤولة يستطعن تقديم الدعم المناسب للأطفال في مواقف التعلم المختلفة، مما يعزز من نموهم الاجتماعي والعاطفي. كما أظهرت دراسة Elias et al. (2016) أن القرارات المسؤولة تعزز من شعور الأطفال بالمسؤولية الذاتية والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

بناء على ذلك، نستنتج أن تطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية لدى المعلمات يعزز من القدرة على التواصل الفعّال مع الأطفال وأولياء الأمور. تُظهر برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي التي تدمج هذه المهارات نتائج إيجابية ملموسة في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، وتقليل المشاكل السلوكية. تكمن الأهمية العلمية لهذه البرامج في قدرتها على توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم النمو المتكامل للأطفال وتعزز من التعاون بين المدرسة والمنزل. فيما يلي سيتم عرض عددا من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالموضوع ضمن سرد تاريخي تنازلي.

دراسات السابقة

دراسة **القاسمي (٢٠٢٣)** هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج تعليمي لتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال في رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي للأطفال. استخدمت الدراسة منهجية شبه تجريبية لتقييم تأثير البرنامج تعزز نتائج الدراسة. شمل مجتمع البحث الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في الإمارات العربية المتحدة، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من عدة رياض أطفال متنوعة من حيث الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للأطفال لضمان تمثيل شامل. تكونت العينة النهائية من ١٥٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦ سنوات، مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج التعليمي الجديد، ومجموعة ضابطة لم تخضع للبرنامج. من أهمية دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج التعليمية في مراحل الطفولة المبكرة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي أظهروا تحسنًا كبيرًا في المهارات الاجتماعية والعاطفية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. كما أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في التفاعل الإيجابي مع الأقران والمعلمين، وانخفاضًا في المشكلات السلوكية. أشار المعلمون وأولياء الأمور إلى تحسن في الصحة النفسية للأطفال وزيادة في التحصيل الأكاديمي.

دراسة الزعبي (٢٠٢٣): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي مخصص لتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى أطفال الروضة. سعت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير هذا البرنامج على تحسين تفاعل الأطفال مع أقرانهم ومعلميهم، بالإضافة إلى تأثيره على الصحة النفسية والسلوكيات الاجتماعية للأطفال. استخدمت الدراسة منهجية شبه تجريبية لتقييم تأثير البرنامج، وشمل مجتمع البحث أطفال الروضة الملتحقين برياض الأطفال في الأردن. تم اختيار العينة بشكل عشوائي من عدة رياض أطفال متنوعة من حيث الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية لضمان تمثيل شامل. تكونت العينة النهائية من ١٢٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٤ و٥ سنوات، مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة لم تخضع للبرنامج.. ظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في المجموعة التجريبية الذين خضعوا

للبرنامج التدريبي أظهروا تحسنًا كبيرًا في المهارات الاجتماعية والعاطفية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. كما أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في التفاعل الإيجابي مع الأقران والمعلمين، وانخفاضًا في المشكلات السلوكية. أشار المعلمون وأولياء الأمور إلى تحسن في الصحة النفسية للأطفال وزيادة في التحصيل الأكاديمي

دراسة خليل (2023): هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير أنماط التربية الذاتية التي تتبعها الأمهات على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال العرب في إسرائيل. سعت الدراسة إلى فهم كيف يمكن لأنماط التربية المختلفة (مثل التربية التسلطية والتربية الديمقراطية) أن تؤثر على سلوكيات الأطفال وقدرتهم على التكيف الاجتماعي والعاطفي. استخدمت الدراسة منهجية وصفية تحليلية لفحص العلاقة بين أنماط التربية الذاتية للأمهات والتكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال، وشمل مجتمع البحث الأطفال العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦ سنوات وأمهاتهم في إسرائيل. تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية لضمان تمثيل شامل. تكونت العينة النهائية من ٢٠٠ طفل وأمهاتهم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعات بناءً على أنماط التربية التي تتبعها الأمهات أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التربية الذاتية للأمهات تؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال. على وجه التحديد، وجدت الدراسة أن الأطفال الذين تربوا بأسلوب تربية تسلطي أظهروا مشكلات سلوكية أكبر وتكيف اجتماعي أقل مقارنة بالأطفال الذين تربوا بأسلوب تربية ديمقراطي، حيث أظهر هؤلاء الأطفال تكيفًا اجتماعيًا وعاطفيًا أفضل.

دراسة **(Jones et al., 2020)**: هدفت الى تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية المبكرة والنتائج المستقبلية للأطفال، وتسعى لتوفير أدلة تدعم أهمية التدخلات المبكرة وبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في تعزيز النمو الشامل والرفاه للأطفال. اعتمدت الدراسة على منهجية طولية(longitudinal study) ، حيث تم تتبع الأطفال على مدار فترة زمنية طويلة بدأت من مرحلة رياض الأطفال واستمرت حتى مرحلة البلوغ المبكر. تم جمع البيانات باستخدام أدوات تقييم متعددة شملت استبيانات موجهة للمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى ملاحظات مباشرة للسلوكيات الاجتماعية والعاطفية للأطفال في بيئة الصف. كما استخدمت

مقاييس معيارية لتقييم الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، والتحصيل الأكاديمي، والمؤشرات الصحية العامة. شمل مجتمع البحث الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال في الولايات المتحدة، حيث تم تتبع نموهم وتطورهم على مدار سنوات عديدة. تكونت العينة من حوالي ٧٥٠ طفلًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. هذا التنوع ساعد في تقديم صورة شاملة عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والعاطفية في الطفولة المبكرة والرفاه المستقبلي. توصلت الدراسة الى الأهمية الحاسمة للكفاءة الاجتماعية والعاطفية في مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيرها العميق على الرفاه المستقبلي للأطفال. تعزز هذه النتائج من أهمية برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المراحل المبكرة من التعليم لدعم النمو الشامل للأطفال وتحقيق النجاح المستدام في الحياة.

دراسة **Bierman et al. (2019)** – هدفت الدراسة الى الكشف عن أهمية الاستعداد السلوكي والمعرفي للأطفال قبل دخول المدرسة، وتسلط الضوء على التداخل بين هذه المجالات وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والسلوكي في المستقبل. تؤكد النتائج على ضرورة توفير الدعم والتدخلات المبكرة للأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة لتعزيز استعدادهم الشامل لدخول المدرسة والنجاح في الحياة الأكاديمية والاجتماعية. اعتمدت الدراسة على منهجية طولية (longitudinal study)لدراسة العلاقات بين الاستعداد السلوكي والمعرفي للأطفال ودخولهم المدرسة. تم تقييم الاستعداد السلوكي والمعرفي للأطفال باستخدام أدوات تقييم متعددة. وقد شمل مجتمع البحث الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يستعدون لدخول رياض الأطفال. تم اختيار العينة من حوالي ٤٠٠ طفل من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة لضمان التنوع والتمثيل الشامل. تم جمع البيانات من الأطفال وأولياء أمورهم ومعلميهم.

دراسة **Weissberg et al. (2018)** هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية التعلم الاجتماعي والعاطفي عبر الزمن، وتؤكد على الأهمية الحاسمة لتطبيق هذه البرامج في المدارس. تم استعمال اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي وعلى على تحليل متعدد المستويات لتقييم تأثير برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) عبر الزمن.. شمل مجتمع البحث مجموعة متنوعة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك

المعلمين وأولياء الأمور. تم اختيار العينة بطريقة تعكس تنوع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية، وذلك لتقديم رؤية شاملة عن تطبيقات التعلم الاجتماعي والعاطفي. تساهم نتائج الدراسة في تعزيز الفهم العلمي لأهمية SEL في دعم النجاح الأكاديمي والصحة النفسية للأطفال، وتقديم توصيات لتحسين تنفيذ هذه البرامج في البيئات التعليمية المختلفة.

دراسة **Durlak et al. (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) التي تُطبق على نطاق واسع في المدارس، من خلال تحليل شامل (ميتا-تحليل) لدراسات متعددة.الى تقديم أدلة قوية على الفوائد العديدة لبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس، وتسليط الضوء على أهمية تعزيز SEL كجزء أساسي من المناهج التعليمية لتحسين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، وتعزيز تحصيلهم الأكاديمي، وتقليل المشكلات السلوكية، وتحسين الصحة النفسية. اعتمدت الدراسة على منهجية الميتا-تحليل-(meta analysis)لجمع وتحليل نتائج الدراسات السابقة حول برامج .SEL تدعم هذه النتائج ضرورة الاستثمار في برامج SEL كاستراتيجية شاملة لدعم النمو الشامل للطلاب ورفاههم. ركزت الدراسة على تحديد مدى فعالية هذه البرامج في تحسين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، وتعزيز تحصيلهم الأكاديمي، والحد من المشكلات السلوكية، وتحسين الصحة النفسية. شمل مجتمع البحث الدراسات المنشورة حول برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس. تضمنت العينة ٢١٣ دراسة تجريبية شملت أكثر من ٢٧٠,٠٠٠ طالب من مختلف الأعمار والمراحل التعليمية.

دراسة **Elias et al. (2016)** هدفت الدراسة الى فحص تأثير التكامل بين التعلم الاجتماعي والعاطفي والتعليم الأخلاقي وتعليم الشخصية، مشيرة إلى أن دمج هذه المجالات يمكن أن يحقق تطورًا شاملاً للطلاب. اعتمدت الدراسة على تحليل مجموعة متنوعة من الدراسات والبرامج التي تم تنفيذها في المدارس عبر الولايات المتحدة والعالم. وقدمت إطارًا تكامليًا يمكن من خلاله تصميم مناهج تعليمية شاملة تعزز من القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين البيئة التعليمية والنمو الشخصي للطلاب. حيث اعتمدت على مراجعة الأدبيات والأبحاث السابقة التي تناولت برامجSEL ، والتعليم الأخلاقي وتعليم الشخصية في المدارس. تم تنفيذ التحليل ضمن إطار أكاديمي في الولايات المتحدة، مع استعراض تطبيقات

من سياقات تعليمية متعددة، وشمل مجتمع البحث الأدبيات العلمية والبرامج التعليمية التي تتناول التعلم الاجتماعي والعاطفي، والتعليم الأخلاقي، وتعليم الشخصية.

التعقيب على الدراسات السابقة

عكست الدراسات المقدمة أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وتنوع تأثيراته على التطور الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، مع التركيز على مختلف الفئات العمرية والبيئات التعليمية. على الرغم من تشابه الأهداف الرئيسية لهذه الدراسات في تعزيز الفهم العلمي لـ SEL وأثره على الأطفال، إلا أنها تختلف في منهجياتها، حيث استخدمت دراسة القاسمي والزعبي المنهجية الشبه تجريبية في حين استعملت دراسة الخليل المنهج الوصفي الكمي ودراسات أخرى استعمل جونيس وبيرمان المنهجية الطولية. كان هناك تنوع أيضا في مجتمعات البحث ما بين رياض الأطفال وأصحاب المصلحة، وأيضا أماكن التنفيذ تنوعت ما بين دول عربية مثل الأردن والأمارات والدول الأجنبية مثل أمريكا. تظهر هذه الدراسات توافقًا كبيرًا في التأكيد على أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي وتأثيره الإيجابي على الأطفال عبر مراحل التعليم المختلفة. على الرغم من تنوع جمهور الهدف والمنهجيات المستخدمة، إلا أن النتائج تشير إلى ضرورة تبني برامج SEL كجزء أساسي من المناهج التعليمية لدعم النمو الشامل للأطفال وتعزيز رفاههم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي. تجتمع هذه الدراسات في الدعوة إلى التدخلات المبكرة والدعم المستمر لضمان تحقيق الفوائد المستدامة من برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي. معظم الدراسات نفذت بالدول الأجنبية والقليل تم تنفيذه بالدول العربية.

لم تفحص أي من الدراسات تصورات ومفاهيم المربيات حول التطور الاجتماعي العاطفي وحول دور المربية في تطويره.

تتميز هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة، حيث تبحث مجتمع المربيات الحاضنات الداخل الفلسطيني، في استعمال المجموعات البؤرية كأداة البحث المركزية.

الطريقة والإجراءات

فيما يلي نقدم وصفا مفصلا للطريقة التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، يشمل تعريف منهجية الدراسة، وصف لمجتمع الدراسة والعينة، ووصف أداة الدراسة (المجموعات البؤرية). وفيما يلي وصف لهذه الاجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بتصميم المجموعات البؤرية. تنتمي هذه المنهجية الى حقل البحوث النوعية (الكيفية). باستعمال الأسئلة المتعمقة النصف مقننة. منهجية البحث النوعي تساهم في توفير معلومات موثوقة وذات صلاحية، فهي تسعى الى فهم عميق للطريقة التي يفهم ويفسر من خلالها عالم المضامين من وجهة نظر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، والكشف عن طريقة تفكيرهم، نظرتهم والأسلوب الذي يستوعبون به موضوع البحث. نتائج البحث النوعي لا تشير الى استنتاجات ذات أهمية احصائية، ولكنها تشير الى اتجاهات تفكير، توجهات عامة وفرضيات (Creswel, 2013).

تم استخدام المناقشة المفتوحة لجمع البيانات، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة الموجهة للمشاركين. تم تسجيل جميع المناقشات وتفريغها لاحقاً للتحليل النوعي.

منهجية تحليل البيانات

استخدمت أسلوب تحليل الموضوعات لاستخلاص النتائج، حيث تم تفريغ النقاشات وترميزها وتحليلها بشكل دقيق لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية. وقد ساهمت هذه المنهجية في تقديم رؤية شاملة للبيانات النوعية التي تم جمعها.

الأداة

تم تصميم أداة البحث لتكون عبارة عن مجموعة بؤرية تستخدم للكشف تصورات المربيات حول دورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تم تطوير الأداة بناءً على مراجعة الأدبيات ذات الصلة والاستشارات مع خبراء في مجال التربية وعلم النفس.

تألفت الأداة من مجموعة من الأسئلة المفتوحة والموجهة التي تم تنظيمها ضمن محاور رئيسية تتماشى مع أهداف الدراسة وأسئلة البحث. تم تصميم الأسئلة لتشجيع المشاركين على التعبير عن آرائهم وتجاربهم بعمق.

١. **المحور الأول: تصورات ومفاهيم المربيات حول التعلم الاجتماعي والعاطفي وحول دورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي**

- ما مدى أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي في نظرك؟
- كيف تعرفين دورك في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال؟

٢. **المحور الثاني: الممارسات والأساليب الفعالة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي**

- ما هي الأساليب التعليمية التي تجدينها أكثر فعالية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي؟
- ما هي الأدوات والموارد التي تستخدمينها لدعم هذا التعلم؟

٣. **المحور الثالث: دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية**

- كيف يمكن تحسين البيئة التعليمية لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي؟
- ما هو دور الأسرة وكيف يمكن تعزيز الشراكة مع أولياء الأمور لدعم هذا التعلم؟

التحقق من صلاحية وموثوقية الأداة

- **الصدق :(Validity)** تم التحقق من صلاحية الأداة من خلال مراجعة الخبراء، حيث قام مجموعة من الأكاديميين والمتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس بمراجعة الأسئلة لضمان تغطيتها لأهداف الدراسة ومحاورها بشكل شامل.
- **الثبات :(Reliability)** لضمان موثوقية البيانات، تم إجراء جلسات تجريبية مع عدد صغير من المربيات وتم تعديل الأسئلة بناءً على الملاحظات الواردة. كما تم تدريب الميسرين على استخدام الأداة بشكل متسق لضمان جمع البيانات بنفس الطريقة في جميع الجلسات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ٢٥٠ حاضنة يعملن في حضانات أطفال، حيث تراوحت خبراتهم كحاضنات الأطفال من عام واحد إلى أكثر من ١٥ عامًا. الجمهور المستهدف يتنوع في

الأعمار، والخلفيات التعليمية، والسنوات المهنية، مما يوفر تنوعًا غنيًا في تصورات وممارسات الحاضنات تجاه التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

العينة

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بهدف ضمان تمثيل متنوع وشامل. تم إرسال دعوات للمشاركة في الدراسة إلى جميع حضانات الأطفال في المنطقة، مع شرح أهداف الدراسة وأهمية مشاركة الحاضنات. تم الحصول على موافقة من الحاضنات المختارات للمشاركة في المجموعة البؤرية.

تكونت العينة النهائية من٢٠ حاضنة، تم تقسيمهن الى ثلاث مجموعات بؤرية صغيرة لضمان فعالية النقاش. تم اختيار حاضنات من ذوي الخبرة القصيرة (١-٥ سنوات)، والمتوسطة (٦-١٠ سنوات)، والطويلة (أكثر من 10 سنوات) لضمان تنوع في وجهات النظر. كما شملت العينة حاضنات من مختلف الفئات العمرية لضمان تنوع في التجارب الحياتية والمهنية. وتم كذلك تضمين حاضنات ذوات خلفيات تعليمية متنوعة، من خريجات المدارس الثانوية إلى الحاصلات على شهادات جامعية ودراسات عليا في التربية أو المجالات ذات الصلة، وتم الاهتمام بتنوع البلدان والحضانات التي تعمل بها الحاضنات المشاركات لضمان تنوع الأطر والبلدان.

تم تقسيم العينة الى ثلاث مجموعات بؤرية، تضمنت كل مجموعة ٦-٧ مشاركات، حيث تم الحرص على التنوع في تركيبة كل مجموعة. وتم عقد جلسات المجموعات البؤرية على مدار عدة أسابيع لضمان توفير الوقت الكافي لكل مجموعة لمناقشة المواضيع بعمق.

جدول ١: توزيع أفراد عينة الدراسة من حاضنات

من حيث		العدد	النسبة المئوية
الفئة العمرية	٢٥ – ٣٠	٣	15%
	٣١ – ٣٥	٥	25%
	٣٦ – ٤٠	٥	25%
	٤١ – ٤٦	٤	20%
	٤٦ +	٣	15%
سنوات الخبرة	١ – ٥ سنوات	٣	
	٦ – ١٠ سنوات	٧	
	١١ – ١٥ سنة	٦	
	أكثر من ١٥	٤	
المستوى التعليمي	انهاء تعليم ثانوي		
	تعليم فوق ثانوي (دبلوما)		
	بكالوريوس		
	دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)		

نتائج الدراسة

فيما يلي، يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل النقاشات التي أجريت مع المربيات حول تصوراتهن وأدوارهن في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تهدف هذه النتائج إلى تقديم فهم معمق للآراء والممارسات والتحديات التي تواجه المربيات، وكذلك تحديد دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها لتعزيز هذا النوع من التعلم.

تم تنظيم النتائج وفقًا للأسئلة الرئيسية التي وجهت الدراسة، والتي تشمل تصورات المربيات حول أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي، الأساليب والممارسات الفعالة لتعزيز هذا التعلم، التحديات التي تواجه المربيات، ودوائر التأثير المختلفة. كل محور من هذه المحاور يعرض بشكل مفصل مدعومًا بالاقتباسات المباشرة من المشاركات، مما يضفي على الدراسة مصداقية وعمقًا أكاديميًا.

يستند تحليل النتائج إلى منهجية تحليل الموضوعات، حيث تم تحديد الأنماط المشتركة بين استجابات المشاركات وتصنيفها ضمن الموضوعات المختلفة. هذا النهج سمح بفهم أعمق لتصورات المربيات وتحديد النقاط الرئيسية التي تشكل جوهر التحديات والفرص في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي.

يهدف هذا الجزء إلى تقديم عرض متكامل للنتائج من خلال تحليل شامل للمحاور المذكورة، مما يساعد في تقديم توصيات عملية ونظرية يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. من المتوقع أن تسهم هذه النتائج في تطوير ممارسات تربوية فعالة وسياسات تعليمية تدعم المربيات في دورهن الحيوي.

عرض النتائج

سيتم فيما يلي عرض النتائج المركزية والهامة التي تم التصريح عنها من قبل المربيات الحاضنات اللواتي شاركن بالبحث من خلال لقاءات المجموعات البؤرية الأربعة. سيتم عرض النتائج حسب ثلاث محاور رئيسية

نتائج السؤال الأول – تصورات ومفاهيم المربيات حول التعلم الاجتماعي والعاطفي ودور المربيات في تطويره

في هذا المحور، نستعرض تصورات المربيات الحاضنات اللواتي شاركن بالبحث من خلال لقاءات المجموعات البؤرية، حول دورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. يركز هذا القسم على أهمية هذا التعلم من وجهة نظر المربيات، وكيف يعرّفن دورهن في تحقيق ذلك. ملخص النتائج بهذا المحور كانت كالتالي:

أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي: أكدت جميع المشاركات على الأهمية الكبيرة للتعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، حيث يعتبرونه أساسًا لتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية اللازمة لحياة الأطفال المستقبلية. من خلال النقاشات، برزت عدة جوانب رئيسية لهذا الدور. ومن بين الاقتباسات التي توضح الفكرة":**التعلم الاجتماعي والعاطفي مهم جداً لأنه يساعد الأطفال على بناء علاقات صحية مع الآخرين.**" (مربية ١)؛ "**الأطفال الذين يتعلمون التحكم في مشاعرهم يكونون أكثر استعداداً لمواجهة تحديات الحياة العصرية.**" (مربية ٢)، "**عندما يكون الطفل قادر على فهم مشاعره والتعبير عنها فهو سينجح بالتأكيد في بناء علاقات اجتماعية ذات جودة**" (مربية ٣) "**يجب تطوير قدرة الأطفال على التعاطف مع مشاعر الأطفال الأخرين، هذا يمكنهم من الاحتواء تقديم المساعدة للغير**" (مربية ٤)

التعلم الاجتماعي والعاطفي كرافعة للتحصيل الأكاديمي: أشارت المشاركات الى أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي كرافعة للتحصيل الأكاديمي وعامل تنبؤي للنجاح الأكاديمي. من بين الاقتباسات "**لكي ينجح الأطفال بالدراسة بالمستقبل يجب الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعاطفي بمرحلة الطفولة**" (حاضنة ٥)؛ "**الطلاب الناجحين بالمدارس هم الأطفال الى عندهم شعور بالثقة والأمان، يكونون مستعدين أكثر للمشاركة في الأنشطة التعليمية وتقبل التعلم**" (مشاركة ٥)؛ **الأطفال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وعاطفية قوية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع ضغط التعليم بالمدارس. بعرفوا كيف يتعاملوا مع مشاعرهم ويعملوا بشكل تعاوني مع زملائهم، وهذا بنعكس بشكل إيجابياً على أدائهم الدراسي**" (مربية ٦)؛ "**في بيئة تعليمية داعمة، الأطفال يتعلموا بشكل أفضل. بيئة الي بتعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأطفال، وتجعل تجربتهم التعليمية بشكل عام إيجابية**" (مربية ٧).

الإدارة الذاتية ودورها في النجاح الأكاديمي والحياتي: أكدت المشاركات على أن الإدارة الذاتية تلعب دورًا محوريًا في نجاح الأطفال الأكاديمي وفي حياتهم العامة. فتعلم مهارات الإدارة الذاتية يمكن الأطفال من تنظيم وقتهم وجهودهم، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي ويؤهلهم للتعامل مع تحديات الحياة اليومية. ومن بين الاقتباسات التي توضح هذه النقطة:"**الإدارة الذاتية**

هي مهارة حيوية تساعد الأطفال على تنظيم وقتهم وجهودهم، مما يعزز من قدرتهم على التحصيل الأكاديمي. الأطفال الذين يتعلمون كيفية تحديد أهدافهم والعمل نحو تحقيقها يحققون نتائج أفضل في المدرسة" (مربية ٩)؛ **"عندما يتعلم الأطفال كيفية إدارة مشاعرهم وأفعالهم، يصبحون أكثر قدرة على التركيز في الدراسة والتغلب على التحديات الأكاديمية. الإدارة الذاتية تعزز من قدرتهم على المثابرة والإصرار"** (مربية ٦).

تنمية مهارة الوعي الذاتي: أكدت المشاركات على أن تنمية مهارة الوعي الذاتي تبدأ منذ الأشهر الأولى من حياة الطفل وتلعب دورًا محوريًا في تطوير قدرات الطفل المستقبلية. يساعد الوعي الذاتي الأطفال على فهم مشاعرهم واستجاباتهم، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة وبناء علاقات إيجابية. فيما يلي نماذج لأقوال المشاركات في العينة حول هذا الجانب: "**عندما يتعلم الأطفال التعرف على مشاعرهم وتسميتها منذ صغرهم، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة في المستقبل. هذا يعزز من قدرتهم على التواصل الفعال وبناء العلاقات الإيجابي"** (مربية ١٠)؛ **"الوعي الذاتي الذي يبدأ في التطور عند الأطفال من جيل ثلاثة أشهر يساعدهم على فهم من هم وكيفية تفاعلهم مع العالم من حولهم. هذا الوعي المبكر يشكل الأساس لقدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة في المستقبل"** (مربية ١١)؛ **"تنمية مهارة الوعي الذاتي تبدأ منذ الأشهر الأولى من حياة الطفل. عندما يتعرف الطفل على مشاعره واستجاباته، يتمكن من تطوير قاعدة صلبة لفهم الذات وإدارة المشاعر في المستقبل"** (مربية ٢).

الوعي الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين: أكدت المشاركات على أن تنمية مهارة الوعي الاجتماعي تساعد الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل بإيجابية في المواقف الاجتماعية وبناء علاقات صحية. من أقوال المشاركات"**: الوعي الاجتماعي لدى الأطفال تساعدهم على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهو أساسًا للعلاقات الصحية والمثمرة في المستقبل"** (حاضنة ٤)؛ **"الأطفال الذين يطورون مهارات الوعي الاجتماعي يكونون أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع أقرانهم. هذه المهارات تعزز من قدرتهم**

على حل النزاعات والتعاون في العمل الجماعي" (مربية ١٢). أكدت جميع المشاركات على الأهمية الكبيرة للتعلم الاجتماعي والعاطفي في تنمية المهارات الضرورية للأطفال لمواجهة الحياة المستقبلية بنجاح. من وجهة نظر المربيات، يعتبر التعلم الاجتماعي والعاطفي أساسًا لتطوير القدرات الاجتماعية والعاطفية التي تسهم بشكل مباشر في تحسين التحصيل الأكاديمي وبناء علاقات صحية. وقد أبرزت المربيات كيف أن القدرة على التحكم في المشاعر، وفهم مشاعر الآخرين، والتعبير عنها بوضوح، تعد عوامل حيوية تساعد الأطفال على التفاعل بشكل إيجابي وتطوير مهارات الإدارة الذاتية والوعي الذاتي والاجتماعي.

أشارت المربيات إلى أن الأطفال الذين يتعلمون مهارات الإدارة الذاتية مثل تنظيم الوقت وتحديد الأهداف والعمل نحو تحقيقها، يظهرون أداءً أكاديميًا أفضل ويكونون أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الحياة اليومية. علاوة على ذلك، فإن تطوير الوعي الذاتي منذ الأشهر الأولى من حياة الطفل يعزز من قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة وبناء علاقات إيجابية، بينما يساعد الوعي الاجتماعي الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، مما يسهم في تكوين بيئة تعليمية إيجابية وداعمة.

دور المربيات الحاضنات لتطوير التعلم الاجتماعي والعاطفي

في هذا المحور، نستعرض النتائج المتعلقة بتصورات المربيات حول دورهن المحوري في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تعتبر المربيات جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث يلعبن دورًا حاسمًا في توجيه وتطوير الأطفال ليس فقط من الناحية الأكاديمية، ولكن أيضًا من الناحية الاجتماعية والعاطفية. أكدت جميع المشاركات في الدراسة على الأهمية الكبيرة لدورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال. ومن خلال النقاشات، برزت عدة جوانب رئيسية لهذا الدور.

فهم مشاعر الأطفال والتعبير عنها: أظهرت المربيات أن توجيه الأطفال لفهم مشاعرهم والتعبير عنها بوضوح هو جزء أساسي من دورهن. وقد عبرت المشاركات عن أهمية تعليم الأطفال كيفية

التعرف على مشاعرهم وتسميتها، مما يعزز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بثقة في المستقبل. قالت مربية ١٣ "**على المربية أن تعلم الأطفال التعرف على مشاعرهم وتسميتها منذ صغرهم، بذلك يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة في المستقبل.**"

تطوير القدرة على التعاطف: أكدت المربيات أيضًا على أهمية تطوير القدرة على التعاطف لدى الأطفال. تشير مربية (٣) إلى أن "**يجب على المربية تطوير قدرة الأطفال على التعاطف مع مشاعر الأطفال الأخرين، هذا يمكنهم من الاحتواء وتقديم المساعدة للغير**" هذه المهارة تساعد الأطفال على بناء علاقات اجتماعية صحية وتعزز من بيئة تعليمية إيجابية.

تعزيز الثقة والأمان: إحدى الجوانب الحاسمة التي أشارت إليها المربيات هي دورهن في تعزيز شعور الأطفال بالثقة والأمان. وضحت مربية (٩) ذلك بقولها:"**عشان الأطفال يصيروا ناجحين بالمدارس مسؤولية المربية انها تنمي شعور بالثقة والأمان، وساعتها يكونوا مستعدين أكثر للمشاركة في الأنشطة التعليمية وتقبل التعلم**".

الخلاصة

أكدت نتائج الدراسة على الأهمية الكبيرة للتعلم الاجتماعي والعاطفي في تنمية المهارات الضرورية للأطفال لمواجهة الحياة المستقبلية بنجاح. من وجهة نظر المربيات، يعتبر التعلم الاجتماعي والعاطفي أساسًا لتطوير القدرات الاجتماعية والعاطفية التي تسهم بشكل مباشر في تحسين التحصيل الأكاديمي وبناء علاقات صحية. كما أشارت المربيات إلى أن فهم الأطفال لمشاعرهم والتعبير عنها بوضوح، وتطوير القدرة على التعاطف، وتعزيز الثقة والأمان، كلها عوامل حيوية تساعد الأطفال على التفاعل بشكل إيجابي وتطوير مهارات الإدارة الذاتية والوعي الذاتي والاجتماعي. علاوة على ذلك، الأطفال الذين يتعلمون مهارات الإدارة الذاتية مثل تنظيم الوقت وتحديد الأهداف يظهرون أداءً أكاديميًا أفضل ويكونون أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الحياة اليومية، بينما يساعد الوعي الاجتماعي الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، مما يسهم في تكوين بيئة تعليمية إيجابية وداعمة. وأكدت جميع المشاركات في الدراسة على الأهمية

الكبيرة لدورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال وذلك من خلال توجيه الأطفال لفهم مشاعرهم والتعبير عنها، تطوير قدرة الأطفال على التعاطف وتعزيز شعورهم بالثقة والأمان.

نقاش السؤال الأول

نتائج السؤال الأول تشير إلى الأهمية البالغة التي توليها المربيات للتعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. هذه النتائج تتماشى مع الأدبيات التي تؤكد على دور المهارات الاجتماعية والعاطفية في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات الحياتية (Durlak et al. (2011 . يشيرون إلى أن برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي تسهم بشكل ملموس في تحسين التحصيل الأكاديمي وتطوير الكفاءات الاجتماعية. هذا الانعكاس يظهر بوضوح في تصريحات المربيات حول أهمية فهم الأطفال لمشاعرهم والتعبير عنها، حيث أن الأطفال الذين يتعلمون التحكم في مشاعرهم يصبحون أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات الحياة.

المربيات أشرن إلى أن التعلم الاجتماعي والعاطفي يشكل رافعة للتحصيل الأكاديمي، وهذا يتوافق مع الدراسات التي تظهر أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وعاطفية قوية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط التعليم (Weissberg et al., 2015; Zins et al., 2004). تصريحات المربيات حول ضرورة تنمية شعور الأطفال بالثقة والأمان لتعزيز مشاركتهم في الأنشطة التعليمية تدعم هذه الفكرة، مما يبرز الحاجة إلى بيئات تعليمية داعمة ومتفهمة.

فيما يتعلق بالإدارة الذاتية، النتائج أكدت على أن تطوير مهارات الإدارة الذاتية لدى الأطفال يمكنهم من تنظيم وقتهم وجهودهم، وهو ما يدعم الأداء الأكاديمي ويؤهلهم للتعامل مع تحديات الحياة اليومية. هذا يتفق مع Blair & Diamond (2008) وزملائهم الذين يؤكدون على أن التنظيم الذاتي يساعد الأطفال في تحسين أدائهم الأكاديمي وتطوير قدرتهم على التكيف مع الضغوط اليومية. كما أن Zimmerman (2002) يشير إلى أن مهارات التنظيم الذاتي مثل تحديد الأهداف والعمل نحو تحقيقها تعد عناصر أساسية لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

الوعي الذاتي، كما أشارت المربيات، يبدأ في التطور منذ الأشهر الأولى من حياة الطفل ويعتبر أساسيًا لتطوير قدرات الطفل المستقبلية. الأدبيات تدعم هذا الأمر، حيث Goleman (2001) و Denham et al. (2012) يؤكدون أن الوعي الذاتي يساعد الأطفال على فهم مشاعرهم وإدارتها بطرق صحية، مما يعزز قدرتهم على التكيف وبناء علاقات إيجابية.

الوعي الاجتماعي هو جانب آخر تم تسليط الضوء عليه في النتائج، حيث يساعد الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم. هذه النتائج تتماشى مع الأبحاث التي تشير إلى أن الوعي الاجتماعي والتعاطف هما مهارات أساسية لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة (Elias et al., 1997; Thompson, 2014). الأطفال الذين يطورون هذه المهارات يكونون أكثر قدرة على حل النزاعات والتعاون في العمل الجماعي، مما يعزز من بيئة تعليمية إيجابية.

تؤكد نتائج الدراسة على أهمية دمج برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج التعليمية منذ مرحلة الطفولة المبكرة. Weissberg et al. (2015) يوضحون أن التعليم الشامل الذي يتضمن التعلم الاجتماعي والعاطفي يسهم في تطوير القدرات الشخصية والاجتماعية للأطفال. كما أن توفير التدريب والدعم اللازمين للمربيات لتعزيز هذه المهارات الأساسية ينعكس إيجابًا على جودة التعليم ورعاية الأطفال، وهو ما تدعمه الأدبيات (Jennings & Greenberg, 2009).

تهدف هذه الفقرة الى نقاش النتائج المتعلقة بتصورات المربيات حول دورهن المحوري في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تعتبر المربيات جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث يلعبن دورًا حاسمًا في توجيه وتطوير الأطفال ليس فقط من الناحية الأكاديمية، ولكن أيضًا من الناحية الاجتماعية والعاطفية. أكدت جميع المشاركات في الدراسة على الأهمية الكبيرة لدورهن في تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، ومن خلال النقاشات، برزت عدة جوانب رئيسية لهذا الدور.

أظهرت المربيات أن توجيه الأطفال لفهم مشاعرهم والتعبير عنها بوضوح هو جزء أساسي من دورهن. وقد عبرت المشاركات عن أهمية تعليم الأطفال كيفية التعرف على مشاعرهم وتسميتها،

مما يعزز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بثقة في المستقبل. قالت مربية. هذا الرأي يتوافق مع الأبحاث التي تشير إلى أن تعليم الأطفال كيفية التعرف على مشاعرهم وإدارتها يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.(Denham et al., 2012; Rivers et al., 2013) .

كما أكدت المربيات على أهمية تطوير القدرة على التعاطف لدى الأطفال. تشير إحدى المربيات إلى أن "يجب على المربية تطوير قدرة الأطفال على التعاطف مع مشاعر الأطفال الآخرين، هذا يمكنهم من الاحتواء وتقديم المساعدة للغير." هذه المهارة تساعد الأطفال على بناء علاقات اجتماعية صحية وتعزز من بيئة تعليمية إيجابية. الأبحاث تدعم هذا التوجه، حيث تظهر أن القدرة على التعاطف ترتبط بشكل مباشر بتكوين علاقات اجتماعية صحية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين(Eisenberg et al., 2006; McDonald & Messinger, 2011) .

إحدى الجوانب الحاسمة التي أشارت إليها المربيات هي دورهن في تعزيز شعور الأطفال بالثقة والأمان. وضحت إحدى المربيات ذلك بقولها: "عشان الأطفال يصيروا ناجحين بالمدارس مسؤولية المربية أنها تنمي شعور بالثقة والأمان، وساعتها يكونوا مستعدين أكثر للمشاركة في الأنشطة التعليمية وتقبل التعلم." يؤكد الباحثون على أن الشعور بالثقة والأمان في البيئة التعليمية يعزز من تفاعل الأطفال ويشجعهم على المشاركة بنشاط في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي.(Pianta et al., 2008)

من خلال النتائج، يظهر بوضوح أن المربيات يدركن تمامًا الأهمية الحاسمة لدورهن في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. تعتبر المربيات أن تطوير هذه المهارات هو جزء لا يتجزأ من رسالتهن التعليمية، حيث يسعين إلى تهيئة بيئة تعليمية داعمة تساعد الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية الضرورية للنجاح الأكاديمي والشخصي.

هذه النتائج تتماشى مع الأدبيات الحالية التي تؤكد على أن تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية يعد أساسًا لتحسين الأداء الأكاديمي وبناء علاقات صحية. تشير الأبحاث إلى أن

الطلاب الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وعاطفية قوية يكونون أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات التعليم والنجاح الأكاديمي .(Weissberg et al., 2015; Zins et al., 2004) كما أن تطوير مهارات التنظيم الذاتي والوعي الذاتي والوعي الاجتماعي يعزز من قدرة الأطفال على التكيف مع الضغوط اليومية وتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي (Blair & Diamond, 2008; Goleman, 1995).

تدعم هذه الدراسات النتائج التي أظهرتها تصورات المربيات، مما يؤكد أن المربيات اللواتي يعملن على تطوير الوعي الذاتي، والتعاطف، والثقة لدى الأطفال، يسهمن بشكل كبير في تحسين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، وبالتالي تحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام. وتشير الدراسات الحديثة أيضًا إلى أن المعلمات اللواتي يدمجن ممارسات التعلم الاجتماعي والعاطفي في أنشطتهن اليومية يحققن نتائج إيجابية كبيرة في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والقدرة على التعامل مع الضغوط اليومية (Ferreira et al., 2021; Greenberg, 2023).

نتائج السؤال الثاني – الممارسات والأساليب الفعالة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي

في هذا القسم، نستعرض النتائج المتعلقة بالممارسات والأساليب التعليمية التي تعتبرها المربيات الأكثر فعالية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يعد التعلم الاجتماعي والعاطفي جزءًا أساسيًا من تطور الأطفال، حيث يمكن لهذه المهارات أن تؤثر بشكل كبير على قدراتهم على بناء علاقات صحية، والتعامل مع الضغوط، وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. من خلال النقاشات مع المربيات، تم تحديد عدد من الأساليب والأدوات التي يُعتقد أنها فعالة في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. تشمل هذه الأساليب الأنشطة التفاعلية مثل اللعب الجماعي والمسرحيات التعليمية، بالإضافة إلى استخدام الأدوات التعليمية مثل القصص التربوية والألعاب التعليمية. هذا القسم يسلط الضوء على هذه الممارسات ويستكشف كيف يمكن لهذه الأساليب أن تساهم في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال مثل الأساليب التعليمية الفعالة، إحدى المربيات عبرت عن رأيها بقولها "**أنا بستعمل القصص التربوية وبفكر انها بتساعد الأطفال على فهم المواقف الاجتماعية بشكل أفضل. من خلال الشخصيات**

والحوارات، الأطفال بتعرفوا على مشاعر الآخرين وتطوير قدرتهم على التعاطف" (مربية ١٤)، أضافت مربية أخرى "**تعتبر القصص وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. من خلال الاستماع للقصص، يتعلم الأطفال كيف يتعاملوا مع المشاعر المختلفة وبسعدهم يحلوا النزاعات"** (مربية ١٥)، وأكدت مربية ثالثة "**القصص التربوية بتعطي الأطفال أمثلة واقعية ومواقف التي بتعلموا منها. "** (مربية ١٦)

اللعب الجماعي والمسرحيات التعليمية: أشارت المربيات إلى أن الأنشطة التفاعلية مثل اللعب الجماعي والمسرحيات التعليمية تعتبر من أكثر الأساليب فعالية في تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية. الأطفال يتعلمون من خلال التجربة المباشرة والتفاعل مع أقرانهم، مما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل، التعاون، وحل النزاعات، إحدى المربيات أوضحت "**الألعاب التعليمية هي وسيلة رائعة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. من خلال اللعب، يتعلم الأطفال كيف يتعاونوا ويتفاعلوا بشكل إيجابي مع غيرهم"** (مربية ١٧). أضافت مربية أخرى "**أنا بستخدم الألعاب التعليمية وبأمن أنها بتساعد الأطفال على تطبيق المهارات الاجتماعية والعاطفية في جو آمن وبتوجيهاتي، هذا بعزز ثقتهم في قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية"** (مربية ١)؛ وأكدت مربية ثالثة "**الأدوات التعليمية زي الدمى والمواد المرئية بتعطي للأطفال فرصً للتعلم من خلال اللعب والتجربة. هذه الأدوات بتساعد في تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي"** (مربية ٨)

القصص التربوية والألعاب التعليمية: أكدت المربيات على أهمية استخدام القصص التربوية والألعاب التعليمية كأدوات رئيسية لدعم التعلم الاجتماعي والعاطفي. هذه الأدوات تساعد الأطفال على فهم المواقف الاجتماعية وتعزيز قدرتهم على التعاطف والتفكير النقدي. من خلال النقاشات، برزت عدة جوانب رئيسية لهذه الممارسات. أشارت إحدى المربيات إلى أن "**القصص التربوية تعد وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. من خلال الاستماع للقصص، يتعلم الأطفال كيف يتعاملون مع المشاعر المختلفة ويساعدهم ذلك في حل النزاعات"** (مربية ١٥) . أضافت مربية أخرى: "**أنا أستعمل القصص التربوية وأعتقد أنها تساعد الأطفال على فهم**

المواقف الاجتماعية بشكل أفضل. من خلال الشخصيات والحوارات، يتعرف الأطفال على مشاعر الآخرين ويطورون قدرتهم على التعاطف" (مربية ١٤). كما وأكدت مربية أخرى على أهمية الألعاب التعليمية بقولها: "**الألعاب التعليمية هي وسيلة رائعة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. من خلال اللعب، يتعلم الأطفال كيف يتعاونوا ويتفاعلوا بشكل إيجابي مع غيرهم**" (مربية ١٧).

ملخص النتائج لسؤال ٢

في هذا القسم، نستعرض ملخص اجمالي للنتائج المتعلقة بالممارسات والأساليب التعليمية التي تعتبرها المربيات الأكثر فعالية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يعد التعلم الاجتماعي والعاطفي جزءًا أساسيًا من تطور الأطفال، حيث يمكن لهذه المهارات أن تؤثر بشكل كبير على قدراتهم على بناء علاقات صحية، والتعامل مع الضغوط، وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. من خلال النقاشات مع المربيات، تم تحديد عدد من الأساليب والأدوات التي يُعتقد أنها فعالة في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي.

شملت هذه الأساليب الأنشطة التفاعلية مثل اللعب الجماعي والمسرحيات التعليمية، التي تتيح للأطفال فرصة التعلم من خلال التجربة المباشرة والتفاعل مع أقرانهم. هذه الأنشطة تساعد في تطوير مهارات التواصل، التعاون، وحل النزاعات. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر القصص التربوية والألعاب التعليمية أدوات رئيسية لدعم التعلم الاجتماعي والعاطفي، حيث تساعد الأطفال على فهم المواقف الاجتماعية وتعزيز قدرتهم على التعاطف والتفكير النقدي. القصص التربوية تُستخدم لعرض أمثلة واقعية ومواقف حياتية تساعد الأطفال على فهم مشاعر الآخرين وتطوير مهاراتهم في حل النزاعات. الألعاب التعليمية توفر بيئة آمنة للأطفال لتطبيق المهارات الاجتماعية والعاطفية بتوجيه من المربيات، مما يعزز من ثقتهم في قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية.

كما أكدت المربيات على أهمية استخدام القصص التربوية والألعاب التعليمية في تعزيز الوعي الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. هذه الأدوات تساعد الأطفال على فهم المواقف الاجتماعية وتعزيز قدرتهم على التعاطف والتفكير النقدي. من خلال القصص، يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر المختلفة وحل النزاعات بطرق إيجابية. الألعاب التعليمية تساهم في تعزيز التعاون والتفاعل الإيجابي بين الأطفال، مما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات بشكل فعال.

نقاش نتائج السؤال الثاني: الممارسات والأساليب الفعالة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي

في هذا القسم، نستعرض النتائج المتعلقة بالممارسات والأساليب التعليمية التي تعتبرها المربيات الأكثر فعالية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذه المهارات تلعب دورًا حاسمًا في تطور الأطفال وقدرتهم على بناء علاقات صحية، والتعامل مع الضغوط، وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي (Durlak et al., 2015).

تشير النتائج إلى أن استخدام الأساليب التعليمية التفاعلية والعملية يُعَد أكثر فعالية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. من خلال توفير بيئة تعليمية غنية بالفرص التفاعلية واستخدام أدوات تعليمية فعالة، يمكن للمربيات تعزيز قدرات الأطفال على التفاعل الإيجابي وبناء علاقات صحية، مما يساهم في نجاحهم الأكاديمي والشخصي. هذه النتائج تؤكد على أهمية دمج هذه الممارسات في البرامج التعليمية لتعزيز التنمية الشاملة للأطفال.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية استخدام القصص التربوية والألعاب التعليمية كأدوات رئيسية لدعم التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. هذه الأدوات لا تساعد فقط في فهم المواقف الاجتماعية، ولكنها تعزز أيضًا قدرة الأطفال على التعاطف والتفكير النقدي. إن هذه النتائج تتماشى مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد فعالية هذه الأساليب في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال.

القصص التربوية تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الاجتماعي والعاطفي. تشير الدراسات إلى أن استخدام القصص يمكن أن يعزز من قدرة الأطفال على التعرف على مشاعرهم ومشاعر الآخرين، مما يسهم في تطوير مهارات حل النزاعات والتعاطف. دراسة أجريت بواسطة Isbell et al. (2004) أوضحت أن القصص التربوية يمكن أن تكون أداة قوية في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الأطفال من خلال تقديم مواقف حياتية واقعية وأمثلة للسلوكيات الإيجابية.

كما أن الألعاب التعليمية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. من خلال التفاعل المباشر والتجربة العملية، يتعلم الأطفال كيفية التعاون والتواصل الفعال مع الآخرين. دراسة Neale & Whitebread (2019) أشارت إلى أن الألعاب التعليمية تعزز من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتوفر بيئة آمنة للأطفال لتطبيق هذه المهارات. هذه البيئة الآمنة والموجهة تعزز من ثقة الأطفال في قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل فعّال.

إضافة إلى ذلك، تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الأنشطة التفاعلية مثل اللعب الجماعي والمسرحيات التعليمية تساهم بشكل كبير في تطوير المهارات الذهنية والاجتماعية والعاطفية Chukwudi Ekeh (2023). من خلال المشاركة في هذه الأنشطة، يتعلم الأطفال كيفية العمل ضمن فريق، والتفاوض، وحل المشكلات بطريقة بناءة. دراسة أجريت بواسطة Jones et al. (2020) بينت أن الأنشطة التفاعلية مثل المسرحيات التعليمية تعزز من قدرة الأطفال على فهم وتعبير مشاعرهم، مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

الأدوات التعليمية مثل الدمى والمواد المرئية توفر بيئة تعليمية محفزة تشجع الأطفال على تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي. من خلال هذه الأدوات، يمكن للأطفال التعلم بشكل عملي وتطبيق المهارات التي تعلموها في مواقف حياتية واقعية، مما يعزز من ثقتهم بقدراتهم الاجتماعية (Healy & Schull, 2020).

في المجمل، تدعم الأدبيات الحديثة نتائج هذه الدراسة التي تبرز فعالية القصص التربوية والألعاب التعليمية في تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال. هذه الأساليب ليست فقط

أدوات تعليمية، بل هي أيضًا وسائل لتعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي بشكل شامل، مما يؤهل الأطفال للتفاعل الإيجابي والنجاح في حياتهم الأكاديمية والشخصية.

نتائج السؤال الثالث – دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية

أكدت المربيات على أن البيئة التعليمية يجب أن تكون داعمة وآمنة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال. وأشرن إلى أهمية دمج الأنشطة التفاعلية التي تشجع التعاون والتواصل بين الأطفال. إحدى المربيات عبرت عن ذلك بقولها: "**توفير بيئة آمنة وداعمة ضروري لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. لازم يشعر الأطفال بالقبول والانتماء ليقدروا يعبروا عن مشاعرهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية**" (مربية ١٨)، كما أضافت إحدى المربيات: "**مهم ندمج الأنشطة التفاعلية التي بتشجع الأطفال على التعاون والتفاعل مع بعضهم البعض. الألعاب الجماعية والنقاشات بتساعد في تطوير مهارات التواصل وحل النزاعات بشكل ملفت**" (مربية ١٩)، وأشارت إحدى المربيات إلى أهمية التدريب المستمر بقولها: " **مهم جداً أنه نأخذ تدريب مستمر على أفضل الطرق لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. المعرفة والمهارات التي نكتسبها من الدورات بتساعدنا في تقديم الدعم الأمثل للأطفال**" (مربية ٣).

أكدت المربيات أن مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية يسهم في بناء علاقة قوية بين المنزل والمدرسة، مما يدعم تطور الأطفال. كما أوضحت إحدى المربيات: "**ورش العمل والبرامج التوعوية لأولياء الأمور تلعب دوراً كبيراً في تعريفهم بأهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي وكيفية دعمه. عندما يكون الوالدان على دراية بذلك، يمكنهم تقديم الدعم الفعّال لأطفالهم**" (مربية ٢٠)، إحدى المربيات أوضحت أيضًا: "**تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة المدرسية والمناسبات يساعد في بناء علاقة قوية بين المنزل والمدرسة. هذه العلاقة تدعم الأطفال وتشعرهم بأن هناك تواصل وتعاون بين الجهتين لدعمهم**" (مربية ٧). مع ذلك، تواجه المربيات تحديات في إشراك أولياء الأمور، حيث عبرت إحدى المربيات عن هذا التحدي بقولها: "**مع اني بتفق مع زميلاتي بخصوص أهمية الأهل، بس مش سهل لأنه الأهل مش سائلين. بالقوة بتجاوبوا معنا بالأشياء المهمة**" (مربية ٢)، وأكدت مربية أخرى على الحاجة لترتيب

دورات إرشاد مع مختصين للأهل، قائلة: "**بفكر في حاجة لترتيب دورات ارشاد مع مختصين للأهل، ضروري نأخذ مسؤولية على رفع الوعي عند الأهل بخصوص هذه المواضيع**" (مربية ٩)، في النهاية، أشار التحدي الأكبر الذي تواجهه المربيات إلى صعوبة إشراك الأهل في العملية التعليمية، حيث ذكرت إحدى المربيات: "**أصعب تحدي بحسه مشكلة بالنسبة الي هو الأهل، أنا بحاول أطور الأطفال من الناحية الاجتماعية والعاطفية، بس الأهل مش كثير شايفين أنه بهذا الجيل مناسب ينشغل معهم**" (مربية ٣).

ملخص النتائج لسؤال ٣

أظهرت النتائج أن المربيات يلعبن دورًا محوريًا في خلق بيئة تعليمية داعمة وآمنة، حيث يمكن للأطفال تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. أكدت المربيات على أهمية دمج الأنشطة التفاعلية التي تشجع التعاون والتواصل بين الأطفال، مما يساعد في تعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات. كما أشارن إلى ضرورة التدريب المستمر لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتقديم الدعم الأمثل للأطفال. بجانب ذلك، تبرز النتائج أهمية إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية لتعزيز الشراكة بين المنزل والمدرسة، رغم التحديات التي تواجه المربيات في تحقيق هذا الهدف. هذا التعاون يمكن أن يسهم بشكل كبير في دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، مما ينعكس إيجابًا على تطورهم الأكاديمي والشخصي.

نقاش نتائج السؤال الثالث – دوائر التأثير التي يمكن أن تساهم فيها المربية

أكدت المربيات على أهمية دورهن في خلق بيئة تعليمية داعمة وآمنة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال. هذا الدور يتطلب توفير بيئة يشعر فيها الأطفال بالقبول والانتماء، مما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. كما أشارت المربيات إلى ضرورة دمج الأنشطة التفاعلية التي تشجع التعاون والتواصل بين الأطفال، مثل الألعاب الجماعية والنقاشات، لما لها من أثر كبير في تطوير مهارات التواصل وحل النزاعات. التدريب المستمر للمربيات يعتبر كذلك عنصرًا أساسيًا، حيث يساعدهن في اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتقديم الدعم الأمثل للأطفال. هذه النتائج تتماشى مع دراسات مثل Jones et al. (2013) التي بينت أن البيئة

الآمنة والداعمة تعزز من تطور المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، وأكدت على أهمية الأنشطة التفاعلية في تعزيز هذه المهارات.(Zinsser et al., 2015)

بالإضافة إلى ذلك، أكدت المربيات على أهمية إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية لبناء علاقة قوية بين المنزل والمدرسة، مما يعزز تطور الأطفال بشكل شامل. ورش العمل والبرامج التوعوية الموجهة لأولياء الأمور تلعب دورًا كبيرًا في تعريفهم بأهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي وكيفية دعمه. إلا أن المربيات يواجهن تحديات في إشراك أولياء الأمور، حيث أن البعض منهم لا يتجاوبون بشكل كافٍ مع هذه الجهود. لحل هذه المشكلة، أوصت المربيات بضرورة تنظيم دورات إرشاد مع مختصين للأهل لرفع وعيهم وتوجيههم نحو كيفية دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي لأطفالهم. هذه التحديات والتوصيات تتفق مع نتائج دراسات مثل Hornby& Lafaele (2023); Sheridan et al (2010) التي أشارت إلى أهمية إشراك الأهل في العملية التعليمية وتأثير ذلك على تطور الأطفال.

تظهر هذه النتائج أهمية دور المربيات في تعزيز البيئة التعليمية الداعمة واستخدام الأنشطة التفاعلية والتدريب المستمر لتطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية. كما تبرز أهمية دور الأسرة في دعم هذه الجهود والتحديات التي تواجه المربيات في تحقيق هذا الهدف. إشراك الأهل في العملية التعليمية من خلال ورش العمل والبرامج التوعوية يمكن أن يعزز من دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال، مما ينعكس إيجابًا على تطورهم الأكاديمي والشخصي.

الاستنتاجات وتوصيات

بناءً على هذه النتائج يُوصى

١. بتطوير برامج تدريبية للمربيات وأولياء الأمور تركز على تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي. كما يمكن صياغة سياسات تعليمية تدعم دمج هذه المهارات في المناهج التعليمية بشكل فعّال.
٢. خلق بيئة تعليمية يشعر فيها الأطفال بالقبول والانتماء، مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.
٣. دمج الأنشطة التفاعلية التي تشجع التعاون والتواصل بين الأطفال، مثل الألعاب الجماعية والنقاشات.
٤. تشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية وبناء علاقة قوية بين المنزل والمدرسة.
٥. تطوير استراتيجيات لزيادة تفاعل أولياء الأمور مع الأنشطة والدورات التي تنظمها المربيات، مع مراعاة التحديات التي يواجهونها.
٦. تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية لتعريف أولياء الأمور بأهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي وكيفية دعمه.

قائمة المراجع

الزعبي، يوسف أحمد" .**(2023)** .أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى أطفال الروضة ."*مجلة التربية والتعليم*، المجلد ٣٥، العدد ٢، الصفحات ١٤٥-١٧٠.

القاسمي، فاطمة" .**(2023)** .تطوير برنامج تعليمي لتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال في رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة ."*مجلة التربية والتعليم*، المجلد ٢٩، العدد ٤، الصفحات ٢٣٣-٢٥٨.

خليل، أحمد" .**(2023)** .تأثير أنماط التربية الذاتية للأمهات على التكيف الاجتماعي والعاطفي للأطفال العرب في إسرائيل ."*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد ٢٨، العدد ٣، الصفحات ٣٢١-٣٤٧.

Bierman, K. L., Torres, M. M., Domitrovich, C. E., Welsh, J. A., & Gest, S. D. (2019). Behavioral and cognitive readiness for school: Cross-domain associations for children attending Head Start. *Social Development*, 28(1), 162-177.

Black, M. M., Walker, S. P., Fernald, L. C. H., Andersen, C. T., DiGirolamo, A. M., Lu, C., ... & Grantham-McGregor, S. (2017). Early childhood development coming of age: science through the life course. *The Lancet*, 389(10064), 77-90.

Blair, C., & Diamond, A. (2008). Biological processes in prevention and intervention: The promotion of self-regulation as a means of preventing school failure. *Development and Psychopathology*, 20(3), 899-911.

Boyd, W., & Garvis, S. (2021). Capturing the complexities of collaborative partnerships in early childhood through metaphor. *Early Childhood Education Journal*. https://doi.org/10.1007/s10643-021-01205-8

Calkins, S. D. (2021). The Development of Emotion Regulation: Biological and Behavioral Considerations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of Emotion Regulation* (pp. 227-246). Guilford Press.

Chukwudi Ekeh, M. (2023). Play-based pedagogy and creativity for early grade and preschool learners.

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL). (2019). *What is SEL?* Retrieved from https://casel.org/what-is-sel/

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL). (2017). *Core SEL Competencies*. Retrieved from https://casel.org/core-competencies/

Creswell, J. W. (2013). Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches.

Cutshaw, C. A., Elkins, J. R., Le, L. T., & Parra, G. R. (2022). Partnering with parents in early childhood services: Raising and responding to concerns. *Early Childhood Education Journal*. https://doi.org/10.1007/s10643-021-01207-6

Darling-Hammond, L., Flook, L., Cook-Harvey, C., Barron, B., & Osher, D. (2019). Implications for educational practice of the science of learning and development. *Applied Developmental Science, 24*(2), 97-140.

Denham, S. A., Bassett, H. H., Thayer, S. K., Mincic, M. M., Sirotkin, Y. S., & Zinsser, K. (2012). Observing preschoolers' social-emotional behavior: Structure, foundations, and prediction of early school success. *Journal of Genetic Psychology*, 173(3), 246-278.

Denham, S. A., Blair, K. A., DeMulder, E., Levitas, J., Sawyer, K., Auerbach-Major, S., & Queenan, P. (2003). Preschool emotional competence: Pathway to social competence? Child Development, 74(1), 238-256.

Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and passion for long-term goals. Journal of Personality and Social Psychology, 92(6), 1087-1101.

Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2017). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development*, 88(4), 1156-1171.

Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., Weissberg, R. P., & Gullotta, T. P. (2015). *Handbook of social and emotional learning: Research and practice*. Guilford Publications.

Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development*, 82(1), 405-432.

Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Spinrad, T. L. (2006). Prosocial development. In N. Eisenberg (Ed.), Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development (6th ed., pp. 646-718). Hoboken, NJ: Wiley.

Elias, M. J., Parker, S. J., Kash, V. M., Weissberg, R. P., & O'Brien, M. U. (2016). Social and emotional learning, moral education, and character education: A comparative analysis and a view toward convergence.*Handbook of Moral and Character Education*,2,248-266.

Elias, M. J., Zins, J. E., Weissberg, R. P., Frey, K. S., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., ... & Shriver, T. P. (1997). *Promoting social and emotional learning: Guidelines for educators*. ASCD.

Epstein, J. L. (2018). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools. Routledge.

Ferreira, M., Reis-Jorge, J., & Batalha, S. (2021). Social and Emotional Learning in Preschool Education - A Qualitative Study with Preschool Teachers. *International Journal of Emotional Education*, 13(1), 51-66.

Garcia, E., & Lopez, E. (2021). Early childhood environments and social-emotional development: Understanding the role of early experiences in regulating emotions and empathy. *Journal of Child Development*, 92(3), 567-580.

Goleman, D. (2001). Emotional intelligence: Issues in paradigm building. *The emotionally intelligent workplace*, *13*, 26.

Greenberg, M. T. (2023). Evidence for Social and Emotional Learning in Schools. *Learning Policy Institute*.

Guralnick, M. J. (2010). Early intervention approaches to enhance the peer-related social competence of young children with developmental delays: A historical perspective. *Infants & Young Children*, 23(2), 73-83.

Halle, T., Hair, E., Wandner, L., McNamara, M., & Chien, N. (2012). Predictors and outcomes of early versus later English language proficiency among English language learners. *Early Childhood Research Quarterly*, 27(1), 1-20.

Herbert-Myers, H., Guttentag, C. L., Swank, P. R., Smith, K. E., & Landry, S. H. (2016). The importance of verbal and nonverbal

communication for early child development and education. *Journal of Early Childhood Research,* 14(4), 439-458.

Hoffman, M. L. (2000). Empathy and moral development: Implications for caring and justice. Cambridge University Press.

Hoover-Dempsey, K. V., Walker, J. M. T., & Sandler, H. M. (2017). Parent involvement in homework. *Educational Psychologist,36*(3),195-209.

Hoover-Dempsey, K. V., & Sandler, H. M. (1997). Why do parents become involved in their children's education? *Review of Educational Research*, 67(1), 3-42.

Hornby, G., & Lafaele, R. (2023). Barriers to parental involvement in education: An explanatory model. In *Mapping the Field* (pp. 121-136). Routledge.

Isbell, R. T., Sobol, J., Lindauer, L., & Lowrance, A. (2004). The effects of storytelling and story reading on the oral language complexity and story comprehension of young children. *Early childhood Education Journal*, 32(3), 157-163.

Jennings, P. A., & Greenberg, M. T. (2009). The prosocial classroom: Teacher social and emotional competence in relation to student and classroom outcomes. Review of Educational Research, 79(1), 491-525.

Jones, S. M., Greenberg, M., & Crowley, M. (2020). Early social-emotional functioning and public health: The relationship between kindergarten social competence and future wellness. *American Journal of Public Health*, 110(6), 931-940.

Jones, S. M., Bouffard, S. M., & Weissbourd, R. (2017). Educators' social and emotional skills vital to learning. *Phi Delta Kappan,99*(3),30-35.

Jones, S. M., Greenberg, M., & Crowley, M. (2015). Early social-emotional functioning and public health: The relationship between kindergarten social competence and future wellness. *American Journal of Public Health*, 105(11), 2283-2290.

Jones, S. M., Bouffard, S. M., & Weissbourd, R. (2013). Educators' social and emotional skills vital to learning. *Phi Delta Kappan,94*(8),62-65.

Konold, T. R., & Pianta, R. C. (2005). Empirically derived, person-oriented patterns of school readiness in typically-developing children: Description and prediction to first-grade achievement. *Applied Developmental Science*, 9(4), 174-187.

Neale, D., & Whitebread, D. (2019). Maternal scaffolding during play with 12- to 24-month-old infants: stability over time and relations with emerging effortful control. *Metacognition and Learning*,*14*(3),265-289.

Mapp, K. L., & Kuttner, P. J. (2018). Partners in education: A dual capacity-building framework for family-school partnerships (Version 2). *Harvard Family Research Project*.

Markström, A. M., & Simonsson, M. (2017). Family-educator partnerships: Exploring communication practices in Swedish preschools. *Early Years*, 37(3), 237-252. https://doi.org/10.1080/09575146.2016.1215431

McCoy, D. C., Zuilkowski, S. S., Yoshikawa, H., & Fink, G. (2016). Early childhood care and education and school readiness in Zambia. *Journal of Research on Educational Effectiveness*, 9(3), 408-436.

McDonald, N. M., & Messinger, D. S. (2011). The development of empathy: How, when, and why. In J. J. Sanguineti (Ed.), *Neuroscience and social science*. Springer.

Murray, E., McFarland-Piazza, L., & Harrison, L. J. (2019). Changing patterns of parent–teacher communication and parent involvement from preschool to school. *Early Child Development and Care, 189*(5), 1-12.

Oberle, E., Domitrovich, C. E., Meyers, D. C., & Weissberg, R. P. (2020). Establishing systemic social and emotional learning approaches in schools: A framework for schoolwide implementation. *Cambridge Journal of Education, 50*(5), 1-19.

Osher, D., Kidron, Y., Brackett, M., Dymnicki, A., Jones, S., Weissberg, R. P., & ... Zins, J. E. (2016). Advancing the science and practice of social and emotional learning: Looking back and moving forward. *Review of Research in Education*, 40(1), 644-681. https://doi.org/10.3102/0091732X16673595

Pianta, R. C., Hamre, B. K., & Allen, J. P. (2008). Teacher-student relationships and engagement: Conceptualizing, measuring, and improving the capacity of classroom interactions. *Handbook of Research on Student Engagement*, 365-386.

Powell, D. R., Son, S. H., File, N., & San Juan, R. R. (2018). Parent–school relationships and children's academic and social outcomes in public school pre-kindergarten. *Journal of School Psychology, 68*, 41-58.

Rivers, S. E., Brackett, M. A., Reyes, M. R., Elbertson, N. A., & Salovey, P. (2013). Improving the social and emotional climate of classrooms: A clustered randomized controlled trial testing the RULER approach. *Prevention Science*, 14(1), 77-87.

Rouse, L., & O'Brien, M. (2017). Developing reciprocal relationships: Examining educator perspectives on partnering with families. *International Journal of Early Years Education*, 25(2), 146-161. https://doi.org/10.1080/09669760.2017.1291336

Sameroff, A. (2009). The transactional model. In A. Sameroff (Ed.), *The transactional model of development: How children and contexts shape each other* (pp. 3-21). American Psychological Association.

Sheridan, S. M., Witte, A. L., Holmes, S. R., Wu, C., & Angell, S. R. (2019). Family engagement in rural schools: Parents' and educators' perspectives on needs, challenges, and strengths. *Early Childhood Research Quarterly, 47*, 155-167.

Sheridan, S. M., Knoche, L. L., Edwards, C. P., Bovaird, J. A., & Kupzyk, K. A. (2010). Parent engagement and school readiness: Effects of the Getting Ready intervention on preschool children's social–emotional competencies. *Early education and development*, *21*(1), 125-156.

Sugishita, J., & Dresser, K. (2019). The impact of SEL interventions on teacher stress and student outcomes: A review of the literature. *Journal of Educational Research*, 112(2), 152-165.

Thompson, R. A. (2014). Social and emotional development in early childhood. *Handbook of Child Psychology and Developmental Science*, 7, 1-14.

Wang, & H. J. Walberg (Eds.), Building academic success on social and emotional learning: What does the research say? (pp. 3-22). Teachers College Press.

Walberg, H. J. (2004). The scientific base linking social and emotional learning to school success. In J. E. Zins, R. P. Weissberg, M. C.

Weissberg, R. P., Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., & Gullotta, T. P. (2015). Social and emotional learning: Past, present, and future. In J.

A. Durlak, C. E. Domitrovich, R. P. Weissberg, & T. P. Gullotta (Eds.), *Handbook of social and emotional learning: Research and practice* (pp. 3-19). Zins, J. E., Bloodworth, M. R., Weissberg, R. P., &

Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. *Theory into Practice*, 41(2), 64-70.

Zinsser, K. M., Denham, S. A., Curby, T. W., & Shewark, E. A. (2015). "Practice what you preach": Teachers' perceptions of emotional competence and emotionally supportive classroom practices. *Early Education and Development*, *26*(7), 899-919.

Zins, J. E., Weissberg, R. P., Wang, M. C., & Walberg, H. J. (Eds.). (2004). *Building academic success on social and emotional learning: What does the research say?*. Teachers College Press.